١٢ صفحة

مرفق




العدد الأول



" وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً "

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين

عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٣٤ الموافق ١ آذار ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com

توزع مجاناً

وأعدوا

الإخوان المسلمون سورية

آفاق تاريخية

أدرك البنا محاولة الغرب إبان سقوط الخلافة العثمانية وبدء العلمانية ملأ الفراغ بالقوة العسكرية ..

التفاصيل صفحة (٤)

نحارب التطرف، ولكن..

فالذين يعملون على ليّ أعناق النصوص لتوافق أهواء الغربيين، وتَظهرَ على نحو يُرضي ..

التفاصيل صفحة (٣)

دوما مدينة الأبطال

حيث قدمت دوما ما يقارب ١٥٠٠ شهيد موثق، و١١٠٠ معتقل يقبع في غياهب السجون ..

التفاصيل صفحة (٢)

مصطفى السباعي

أدرك السباعي رحمه الله أهمية الصحافة كسلاح فعال في يد الفكرة الإسلامية...

التفاصيل صفحة (٤)

الائتلاف الوطني يسعى لتشكيل حكومة المنفى

بشار الأسد والقيادة الأمنية ليسوا جزء من أي حل سياسي في سورية ولا بد من محاسبتهم على ما اقترفوه من جرائم

مهر العروس القدرة على الحماية ومناهضة الأسد..

ثوار دمشق يستشهدون فداءً للوطن.. ويتزوجون فوق الدمار

خاص - العهد | محمد الميداني

رغم قمع النظام المستمر للشعب السوري الثائر، ومحاولته قتل أي إشراقة أمل بالمستقبل، لم يمنع هذا الأمر العديد من الشباب وبالأخص أفراد الجيش الحر في المناطق المحاصرة بدمشق وريفها من الزواج وإقامة الأعراس، التي تتحول معظمها إلى مظاهرات يؤكد من خلالها الحضور أن فرحتهم هذه ستكون جزء من الفرحة الكبيرة بسقوط النظام.

من رحم الألم والمعناة تخلق الأفــراح

يوثق الناشطون في ريف دمشق عشرات حفلات الزفاف التي يقيمها أفراد الجيش الحر شهرياً رغم القصف العنيف الذي تتعرض له مدنهم وبلداتهم من قبل قوات الأسد، حيث يؤكد أبو أحمد أحد عرسان الثورة في الغوطة الشرقية أن انضمامه إلى الثوار في قتال عناصر الأمن والشبيحة، لم يمنعه من الزواج وإقامة حفل زفاف ضم جميع أفراد الكتيبة التي ينتمي لها، معتبراً أن الحياة مستمرة ويجب علينا أن نتأقلم مع الوضع الذي نعايشه حالياً.

حفل زفاف أبو أحمد ابتدأ بعراضة شامية، بارك فيها الحضور للعريس، ثم هتف المحتفلون بشعارات الثورة « عاشت سوريا ويسقط بشار الأسد... الموت ولا المذلة ... حرية للأبد غصباً عنك يا أسد ...هي لله هي لله ... الله أكبر حرية ... جايينك جايينك يلعن روحك جايينك...».

ليتعهد جميع أفراد الجيش الحر المتواجدين في الزفاف أنهم مستمرين في الثورة حتى تحقيق النصر، بعدها تم توزيع الملبس وما تم تصنيعه من حلويات بسيطة على الضيوف، ولم يخلو الحفل من المزاح حيث أخبر قائد الكتيبة العريس أنه يجب عليه الحضور صباح الغد للقيام بعملية عسكرية ضد شبيحة النظام.

الحفل اختتم بقراءة آيات من القرآن الكريم، وإلقاء أحد المشايخ خطبة تحدث فيها عن الواجبات التي يجب على الزوج أن يلتزم بها اتجاه زوجته، وتعاليم الدين الإسلامي بهذا الجانب، كما حث مقاتلي الجيش الحر على الاستعانة بالله وحده في سبيل تحقيق النصر، وأن يعاملوا الأهالي بالعدل دون التمييز بين أحد.

أبو كاسم أحد الحضور أكد أنه لم يعد هناك مظاهر الفرح والبهجة في الأعراس كما كانت قبل الثورة، فأحزاننا على الشهداء مازلت في قلوبنا، ولكن لا ينعدم الفرح في المناطق والأحياء المحررة رغم توقع الأهالي قصف مكان العرس في أية لحظة.

والد العروس أكد أن المهر الذي كان يطلبونه من العريس قبل الثورة، يختلف كثيراً في وقتنا الحالي، حيث يكفي أن يخاف الله وأن يكون معارضاً لنظام الأسد وأن يكون قادراً على حماية زوجته، أما الجانب المادي فلم تعد له أهمية تذكر لأن الثورة علمتنا أن المال لا يدوم.

تراجع ظـاهرة صـــالات الأفـــراح

اعتاد السوريون عامةً والدمشقيون خاصة إقامة أعراسهم ضمن صالات الأفراح باختلاف مستوياتها وكلفتها المادية، لكن هذا الكلام كان قبيل انطلاق الثورة، فالحال اختلف الآن جراء الوضع الأمني المشدد الذي تعيشه معظم أحياء دمشق، واستهداف قناصة النظام ليلاً لأي شيء يتحرك ما دفع بالأهالي إلى إقامة أفراحهم في المنازل.

أبو نبيل من سكان دمشق أشار إلى أنه أصبح من الصعب إقامة حفلات الزفاف في الصالات، جراء قصف النظام للعديد من أحياء دمشق، ناهيك عن الاشتباكات التي تحدث ليلاً بين الجيش الحر وعصابات الأسد، إضافةً إلى النقص المادي الذي تعاني منه معظم العائلات، ما دفع بالكثير من الأهالي إلى إقامة الحفلات في المنازل.

أحمد من شباب الميدان الدمشقي بين أنه كان قادراً منذ عام أن يقيم حفل زفافه في أحد الصالات الراقية، لكنه فضل أن يقيم حفلاً صغيراً في منزل العروس، مبيناً السبب في ذلك أنه تبرع بالمبلغ الذي كان سوف يدفعه إلى صالة الأفراح والمقدر بـ ٢٠٠ ألف ل.س إلى عائلات الشهداء والمنكوبين جراء قصف النظام، مؤكداً أن كل شخص لو قدم ما باستطاعته لإنجاح الثورة ومساعدة المناطق المنكوبة لكان نظام الأسد ساقطاً منذ مدة من الزمن.

دوما .. مدينة الأبطــــال رغم الجراح

خاص - العهد | إقبال

منذ اندلاع الشرارة الأولى للإنتفاضة ونظام الأسد يحاول أن يكبح جماح الثورة السورية بكل ما أوتي من قوة وعنف، كما صار يمارس أبشع الأساليب من قتل وإرهاب للأهالي سواءً بالقصف الهمجي أو الإعتقال التعسفي، في حين عَمَدَ مؤخراً إلى سياسة -ليست بالجديدة أو الغريبة على نظام فاق العالم بإجرامه - «الإعدام الميداني » الذي يتم عن طريق وضع حواجز مؤقتة تسمى «حواجز طيارة » على الطرق المؤدية إلى دوما في ريف دمشق، وتقوم بالقبض على كل شخص يحمل هوية تدل على أنه من مدينة دوما، ليعترض إما للإعتقال أو للاحتجاز من قبل قوات الأسد، وكثيراً ما تركت تلك الحواجز خلفها جثث هامدة مكبلة الأيادي ملقاة على قارعة الطريق، حيث اعتمدت تلك الحواجز منهجية تعذيب كل من تلقي القبض عليه، ويصل الحقد الذي بداخلها أحياناً إلى ترك الجثث بلا رؤوس وتعليق صورهـــم على أبواب مساجد دوما على أنهم مجهـــولو الهوية، لتبدأ المأساة حينما يأتي ذووهم للسؤال عنهم، فيتعرف الأب على أبنه والأخ على أخيه كما حصل في مجزرة حاجز الكيمياء التي وقعت على طريق عدرا تاريخ ٢٢كانون الثاني ٢٠١٣مـ ، حيث تم إعدام ثمانية أشخاص آنذاك، تم التعرف على أثنين منهم فقط، وهما الأخويـــن «عزو محمد الحوري وموفــق محـــمد الحــــوري».

وتبقى دوما الجريحة بين مطرقة النزوح القسري في ظل انعدام الحياة فيها لمدن أخرى وسندان الإعتقال الذي لا يميز طفلاً عن إمرأة عن رجـــل شــــــاب أو مســـن.



ولكن رغم صعوبة الحياة فإن لسان حال الكثير من أهالي دوما يقول (لن نترك المدينة للشبيحة)، فهناك من يفضل البقاء فيها وعدم تركها ومجاراة كل الصعوبات معتبرين أن تلك الصعوبات أهون من الإعتقال على يد نظام الأسد، كما يرون في الموت شهادة وأجر كبير لدى ربهم، في حين يبقى آخرون خائفين من بطش نظام الأسد ويفضلون النزوح من دوما لمدن أخرى.

هكذا حال مدينة دوما كباقي مدن سوريا في ظل الثورة اليتيمة التي تشهد صمتاً عالمياً ودولياً وعربياً، حيث قدمت دوما ما يقارب ١٥٠٠ شهيد موثق، و١١٠٠ معتقل يقبع في غياهب السجون حتى الآن. ويبقى خط الإنعاش للمدينة من أولئك المجاهدين الذين يحاولون بث الحياة فيها، عن طريق الدفاع عنها وتشكيل مجالس محلية، وتعاون الناس فيما بينهم سواء في المسكن لمن هدم منزله، أو في المأكل، يعتمدون على ما يتم تقديمه لهم من هنا وهناك عبر المساعدات الإغاثية من داخل وخارج سوريا، هذه حكاية مدينة دوما المكلومة في ثورة منتصرة بإذن اللــــه ..

نازحو ريف دمشق ..

شتاء بلا دفئ ولا دواء وإصرار على الثورة

خاص - العهد | تقرير

يعاني أهالي الريف الدمشقي من أوضاع إنسانية صعبة، بعد تصعيد النظام لحملته العسكرية على مدنهم وبلداتهم، ما تسبب بنزوحهم وبعشرات الآلاف إلى المناطق الأكثر أمناً، تاركين ورائهم كل ما يملكونه أملاً في إنقاذ أرواحهم.

غياب المسكن وارتفاع الإيجارات

القصف العنيف الذي تعرضت له مدن حرستا وعربين وزملكا ودوما وغيرها من المناطق في ريف دمشق، دفعت بالأهالي إلى النزوح إلى العاصمة أملاً في إيجاد مسكن يحميهم من برد الشتاء القارص، غير أن نسبة كبيرة من النازحين تفاجئوا بارتفاع أسعار الإيجارات، والتي وصلت في بعض الاحيان إلى أكثر من ٨٠ ألف ل.س في الشهر الواحد في أحياء التجارة والعدوي والخطيب، وهذا ما تحدث عنه أبو محمد ناشط ميداني في ريف دمشق، والذي أكد ان مدن حرستا وعربين وزملكا تضم أكثر من ٦٠٠ ألف شخص اضطروا للهروب من قصف النظام المستمر، فلم يجدوا أمامهم إلا أحياء دمشق لكن المفاجئة الكبرى للأهالي، كانت بقيام التجار المتواجدين هناك برفع أسعار الإيجارات إلى ثلاثة اضعاف وعدم قبولهم إلا بالحصول على إيجار ٦ اشهر مسبقاً، ما دفع بأغلبية العائلات إلى افتراش الحدائق العامة والطرقات والمساجد، حتى أن بعضهم فضل العودة إلى مدينته حتى ولو كلفه ذلك حياته.

قلة المساعدات الإنسانية

مع ازدياد أعداد النازحين تزداد الحاجة إلى المساعدات الإنسانية من مواد غذائية وألبسة وغيرها من متطلبات الحياة الأساسية، حيث اعتبر أبو علي - ناشط بمجال الإغاثة- في الغوطة الشرقية، أن أكثر من ٣٠ ألف نازح استقبلتهم البلدة المتواجد فيها، وتم تأمين كل ثُلاث عائلات ضمن منزل واحد، لكن المشكلة الكبيرة التي واجهتنا تمثلت في صعوبة تأمين مستلزمات جميع العائلات، على اعتبار أن الدعم الذي يصل إلينا من الجهات الداعمة لا يستوعب هذا الكم الكبير من الأشخاص، مضيفاً أنه يتواجد عدد من الأطفال الرضع بحاجة إلى حليب الأطفال والذي يعتبر غالي الثمن، ولا نستطيع تأمينه بشكل دائم، مضيفاً أن أغلب العائلات لا تملك مدافئ ولا بطانيات كافية تحميهم من البرد، حتى بات اعتمادنا على قطع أغصان الاشجار ليتدفئ عليها الصغار حتى لا يموتوا برداً.

نقص الأدوية والمستلزمات الطبية

ولا تقف معاناة العائلات النازحة على السكن والمساعدات الإنسانية، بل تمتد إلى نقص الأدوية والحاجة إلى إجراء عمليات جراحية عاجلة، وهذا ما أكده أبو محمود أحد النازحين مع عائلته، والذي أشار إلى تمكنه من الهروب مع زوجته الحامل وأطفاله إلى إحدى المناطق الآمنة نسبياً في ريف دمشق، ولكن المشكلة التي واجهته أن زوجته احتاجت إلى إجراء عملية ولادة قيصرية، تُكلف أكثر من ٦٠ ألف ل.س لا يملك منها شيئاً، ما اضطره للاستعانة بالجمعية الخيرية المتواجدة في المنطقة والتي استطاعت تأمين المبلغ، وعند سؤالنا لأبو محمد أحد الأشخاص المسؤولين عن الجمعية، أكد أن العائلات النازحة بحاجة شهرياً لأكثر من ثلاثة ملايين ل.س بين عمليات جراحية وأدوية والتي لا يصلنا منها إلا الجزء القليل، حتى بتنا نلجأ في الكثير من الأحيان إلى شراء الأدوية بالدين دون دفع ثمنها، ولكن المستودعات الطبية توقفت عن إعطائنا أي دواء حتى نسدد ما علينا من مبالغ، مضيفاً أنه يوجد الكثير من كبار السن والصغار بحاجة إلى أدوية بشكل دائم مع ارتفاع ثمن بعضها.

صعوبة إدخال المساعدات

يؤكد الناشطون في مناطق ريف دمشق المحاصر، أن عناصر الأمن والشبيحة التي تقيم الحواجز على أطراف مدنهم وبلداتهم، تمنع دخول أي مساعدات إنسانية للنازحين، بل تقوم في الكثير من الأحيان بمصادرة هذه الشحنات حتى ولو كانت مرسلة من قبل المنظمات الدولية كالهلال الأحمر، والذي كان قادراً على إدخال المساعدات قبل ستة اشهر، لكن الآن الوضع اختلف وأصبح النظام يخبرهم بعدم إمكانية السماح لهم بالدخول بحجة الخوف على أرواحهم وأنه يوجد عصابات مسلحة بالداخل، وإن قام أحد أفراد الهلال الأحمر بإدخال أي شيء على مسؤوليته تقوم قناصة النظام باستهدافه وقتله.

استهداف الناشطين وتعذيبهم حتى الموت

النظام يحاول بشتى الطرق قطع المساعدات والمعونات عن النازحين بالداخل، باعتماده سياسة تجويع الأهالي وإيصالهم إلى أعلى درجات اليأس لثنيهم عن الاستمرار بالثورة، ولتحقيق غايته يقوم باعتقال الناشطين وتعذيبهم حتى الموت لإيصال رسالة لجميع الناشطين مفادها أنه من يفكر في تقديم المساعدات للعائلات سيكون مصيره الموت، ورغم ذلك يقول أبو عبدو أحد الناشطين في الغوطة الغربية، إننا مستمرون في عملنا ولن يوقفنا عنه سوى نيل الشهادة، وأضاف أنه رغم غياب المواد الغذائية عن الكثير من المدن والقرى، إلا أن أرض الغوطة تقدم لنا الطعام بما تنتجه من خيرات، وسوف نستمر في ثورتنا حتى النصر وإسقاط نظام الأسد بكافة رموزه.

باسل حفــــار



لنكســــب ثقــة الشــــارع الســــــــوري اولاً

مع انقضاء سنتين من عمر الثورة في سورية فإن نخبا ومفكرين كثر لا زالوا يعيشون حالة من الانفصام عن الواقع الميداني للثورة، وفي ظل غياب اليات دقيقة لتحديد المزاج العام وطبيعة التوجهات والأفكار والمواقف للحاضنة الشعبية والقوى الميدانية لهذه الثورة فان العديد من هذه النخب لا يجد حرجا في نفسه يمنعه من إطلاق الاحكام والتقييمات بل والمبادرات ليتحدث حول هذه الثورة وتوجهاتها ويحاول توجيه دفتها عن بعد عبر شاشات الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

انه لما يؤلم ويحزّ في النفس ان يقضي أبناء الشعب السوري في سوريا ليلهم يعدون صواريخ (ارض – ارض) وهي تدك الاحياء والمناطق فتخلف حفرا حمراء لا يسع العين تقدير كبر حجمها بسهولة، بينما عدد غير قليل من القيادات والنخب السياسية والفكرية السورية التي تعيش نوعا من البحبوحة وتتوفر لها المساحة لتفكر وتنظر ، يقضي وقته يفكر فيما لا يحتاج -الان على الأقل- ان يفكر فيه او ينشغل به فهو يملؤ وقته في جزئيات تتعلق بتقدير اعداد المحجبات في المظاهرات والملتحين في الكتائب مشغولاً عن التفكير في مستقبل هذه الثورة وهذا الوطن وعن المهمة الأساسية التي تفتقر الثورة بكل وضوح للعاملين عليها والمنظرين لها الا وهي تشكيل اجسام ومؤسسات ثورية فاعلة منظمة توجه دفة الحراك الميداني وتضمن تقدمه واستمرار التزامه بالأهداف السامية التي بدء من اجلها.

لذا دعونا لا نستغرب انه وبعد مرور عامين من بدء الثورة في سوريا فلا زالت العديد من القوى والقيادات في المعارضة السورية تشكو من نفس العقبات التي كانت تشكو منها في بداية الثورة من نقص الموارد وضعف الإمكانات وغياب التنسيق وانعدام البنى التنظيمية والغياب عن الواقع الميداني وشبه انعدام وسائل التأثير في الراي العام وما شابهها من المعوقات التي من الطبيعي جدا الحديث عنها بعد ان عانت شرائح سورية عديدة من التغييب عن الميدان لعشرات السنين اما في السجون او منفية خارج وطنها وسط عزلة منقطعة النظير كان يعيشها الشعب السوري تفصله عن كل ما يمكن ان يمد له يد العون في محنته التي رزخ خلالها لعقود تحت حكم عصابات الأسد،

والتعلل بعدم توفر الدعم او الموارد المالية للقيام بالمشروعات الكبيرة التي ينتظر الشعب السوري من المعارضة السورية القيام بها، هذا الزعم برغم صحته لا يمكن القبول به مبررا للتأخر او الفشل في القيام بمشروعات اصغر نسبيا توفرت لدى المعارضة السورية في مناسبات عدة موارد مالية تقدر بالملايين كان يمكن ان توظف لإنجازها، ولكان ذلك كفيلا بإقناع قطاع مهم من الشعب السوري أولا والعالم الخارجي ثانيا بجدية المعارضة وقدرتها على الإمساك بزمام الأمور واستثمار الموارد المتاحة بين يديها بدل اندفاع جهات او شخصيات منها الى اطلاق مبادرات ومشاريع حوار عقيمة مع النظام يعلم العالم كله بمن فيهم أصحاب هذه المبادرات انها لن تسمن او تغني من جوع مع نظام لم يعرف التاريخ الحديث اجراما يماثل اجرامه

لقد تصدى شباب الثورة وتشكيلاتها التي تفتقر الى الكثير الكثير من الموارد المادية والبشرية التي تمتلكها تشكيلات ومجموعات عمل المعارضة السورية، الى مهام إدارة المناطق المحررة وطورت هذه التشكيلات الثورية الجديدة البسيطة التركيب اساليبها وقدراتها وأثبتت موجوديتها وجديتها بشكل لافت للنظر فراحت تنظم المعابر وتؤسس المحاكم وتعوض عوائل الشهداء وتوجه المنابر الدينية وتبلور الفرق والمؤسسات الإعلامية وتعمل جاهدة على تأطير قطاعات العمل العسكري والأمني والاغاثي والسياسي وتضع حدودا لصلاحيات كل قطاع وتدرس اليات التعاون بين التشكيلات المختلفة لهذه القطاعات ، وهي كلها اهداف ومشاريع كان يفترض بقوى المعارضة السورية ان تبادر اليها وتعمل عليها بحكم ادعائها امتلاكها الموارد البشرية اللازمة ليس فقط للقيام بهذه المهام وانما لإدارة الدولة السورية بكل مسؤولياتها.

ان حالة التخبط التي عانت منها المعارضة السورية او بعض نخب المعارضة السورية طوال الفترة الماضية ظاهرة لم تعد مفهومة ولا مبررة والواقع الذي يفرضه الثوار والثورة في سورية يظهر تململا واضحا ويضغط بقوة باتجاه استيعاب هذه الحالة بما يضمن عدم استمرارها وتصدرها المشهد لمزيد من الوقت، ولا يمكن تحقيق هذا الا بالعمل على تأسيس مؤسسات فاعلة ميدانية تستوعب القوى الثورية ان الحديث عن هذه الاشكالات اليوم والمعارضة السورية على وشك إطلاق حكومة مؤقتة يراد منها الضلوع بمهمة عظيمة تتعلق بإدارة المناطق المحررة، لهو امر غاية في الأهمية حتى لا نقع فيما وقعنا به من قبل ولا نفقد البقية الباقية من ثقة هذا الشعب بقيادات ونخب لا يختلف أحد على تضحيتها ورغبتها في التغيير للأفضل، ولكن للأسف فان قدرتها العملية على المشاركة الفعلية في تحقيق هذه الغاية أصبحت محط شك ونقد كبيرين. في فترة ماضية من عمر الثورة كان كل ما يشغل بال المعارضة السورية اعتراف العالم بها وبشرعية مطالبها ، اليوم هناك عامل اخر في المعادلة لا يمكن ابدا اهماله هو الثوار الميدانيون الذين نجحوا الى حد كبير في فصل انجازاتهم عن مشاريع عمل المعارضة وشكلوا مؤسسات تفرض على المعارضة ان تفكر مليا في كسب ثقتها وشرعيتها والتكامل معها كما تفكر في كسب ثقة وشرعية المجتمع الدولي في الخارج بل اكثر ، والا فستبقى تشكيلات هذه المعارضة واجسامها مجرد مشاريع على الورق ينشط أصحابها على قنوات التلفاز والمواقع الاجتماعية ويغيبون عن الأرض والواقع الحقيقي لعملية التغيير في سوريا.

نحارب التطرف ، ولكن ...

محمد عادل فارس

من التهم العصرية التي روجها أعداء الإسلام ضد دعاته: التطرف والإرهاب والأصولية، فضلاً عن تهم روجوها من قبل، كالرجعية والتعصب والتحجر والتزمت..

وإذا كان مرور الزمن كفيلاً بكشف الخداع والتلاعب بالألفاظ.. فإن أولئك الأعداء يتقنون صناعة الهمز واللمز والدعاية الكاذبة... فإلى أن تنكشف خدعة يكونون قد صنعوا سلسلة من الخداعات، وليس يضيرهم كثيرا أن يفتضحوا في كذبة أو خدعة، فكما حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوّة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت» رواه الأئمة أحمد والبخاري وأبو داود وابن ماجه.

ونقف الآن أمام واحدة من تلك التهم، تهمة التطرف. ففي ظل غلبة لون معين من الثقافة، ورغبة أربابه بإلغاء الثقافات الأخرى، وجعل مختلف الشعوب تبعاً لثقافة الغالبين، ومحاولة إعادة صياغة العقول والأخلاق والقيم والمصطلحات.. بما ينسجم مع تلك الثقافة... صار مقياس الاعتدال والحق والصواب هو المقاربة مع الثقافة التي تحميها الأسلــحة والمال والكمبيوتر والإعلام، بل صار مقياس الرقي في الحياة الشخصية هو النموذج الذي تفرضه تلك الثقافة، فطرائق الطعام والشراب واللباس والاستقبال والضيافة والحديث... تكون أرقى كلما تقمّصت شخصية تلك الثقافة!.

ولا غرو بعد هذا أن يكون الإسلام الذي أنزله الله عز وجل ديناً بعيداً عن الاعتدال في منظار هذه المفاهيم. وحتى يصبح هذا الدين معتدلاً مقبولاً عند «هؤلاء» فلابد من إدخال التعديلات تلو التعديلات على أحكامه وآدابه وقيمه حتى يصبح ديناً بالصورة التي ترضي «الخواجات». أما الذين يصرون على فهْم الإسلام، كما أنزله الله تعالى في كتابه، وكما بيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه وسيرته، فهم المتطرفون!!

ومن أولويات ما أرادوا تحريفه في الدين القويم، هو الجهاد، فمرة يقولون: إن الإسلام انتشر بالسيف!. وينهض بعض المسلمين ليقولوا: بل الإسلام لا يقرّ استخدام السيف إلا في حال الدفاع عن أرض الإسلام أمام خطر هجوم مباشر. ومرة يقولون: الإسلام دين السلام، وهو لا يقبل باستخدام القوة، وما حصل في صدر الإسلام من حروب إنما كان لاعتبارات طارئة، وأما اليوم وقد انتشرت المطابع والإنترنت وصار تبليغ الإسلام متاحا فقد انتفت شرعية الجهاد ابتداء.

ثم يقولون: الإسلام دين يُعنى بطهارة القلب ونظافة الضمير، وبإمكان المسلم – إن أراد – أن يمارس شعائر الصلاة والصيام والزكاة والحج... أما شؤون الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع فلا شأن للدين فيها، وللناس أن يختاروا في كل مسألة، أو في كل ميدان من ميادين الحياة، ما يرونه مناسبا لحياتهم... وهو ما يعبّرون عنه بفصل الدين عن الدولة، وبالإسلام العلماني! وبأن الدين لله والوطن للجميع.

ثم يرون أن تعليم الدين، ولو في الحد الأدنى الذي تسمح به الأنظمة القائمة، بما فيه من تعليم تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وتعليم أحكام الطهارة والصلاة، وشيء من السيرة النبوية والحديث الشريف... هذا التعليم يُشكّل خطراً على «الحضارة العالمية»!. لماذا؟ لأن الذين يدّرسون هذه الدراسات تتشكل عقولهم على نحو يعدُون الإسلام في مكانة القداسة والتكريم، ومرجعاً يرجعون إليه فيما شجر بينهـــــم!!.

وإذاً، لابد من إلغاء الجهاد، ثم لابد من إلغاء فكرة أن الإسلام دين للحياة، ثم لابد من إلغاء الدين أصلاً.

وبعد هذا كلّه يصبح المتطرف عندهم من لا يرضى أن ينحصر في تلك القوالب أو أن يفكّر بالطريقة التي يريدون.

***

على أن من العدل أن نقرر أن في المسلمين متطرفين فعلاً، كما هو بين أبناء الديانات والمذاهب والشعوب الأخرى. وهذا يقتضي أن نتفق على معني التطرف. فالتطرف هو اتخاذ الموقف في الطرف، أي بعيداً عن التوسط والاعتدال. والتوسط والاعتدال في الإسلام هو ما يُفهم من نصوص الكتاب والسُنّة بعيداً عن التأثر بالأفكار الوافدة، وبعيداً عن ردود الأفعال تجاه أي مذهب أو نظرية. وأهم ما يُترجم التوسط هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته الشريفة، ثم ما سار عليه أصحابه والتابعون، وما رضـــيه جمهـــور علمـــــاء الأمة عبر التـــــاريخ.

وعلى هذا يمكن أن نميّز ألواناً من المتطرفين:

فالذين يعملون على ليّ أعناق النصوص لتوافق أهواء الغربيين، وتَظهرَ على نحو يُرضي الثقافة الغربية... هم متطرفون، وإن كانوا أبعد الأصناف عن أن يوصفوا بالتطرف، وفق ما يروّجه الغربيون ومن سار في فلكهم، من مفهوم التطرف، فهؤلاء عندهم هم المعتدلون!.

والذين يَغْلون في الدين فيصفون العُصاة والمذنبين بالكفر، ولا يفرّقون بين من يرتكب صغيرة أو كبيرة، وبين من يخرج عن الملّة، فيدمغون الجميع بالكفر... هؤلاء متطـــــــــــرفون.

والـــــــــذين يتســـاهلون في إراقة الدمــاء وقتــــــل الأنفــس من غيـــر بينــة شرعية، وفتـــوى من أهلها، إنما يقتلون على الشبهة... هؤلاء متطـــــرفون.

والذين لا يفرّقون بين وصف المجتمع بأنه جاهلي، بمعنى أنه يحكمه نظام لا يدين بالإسلام، وبين الحكم على أفراد هذا المجتمع، فيظنون أنهم كفار. ولا يفرّقون بين من وُجد فيه وصفٌ من أوصاف الجاهلية، وبين من يرفض الإسلام ديناً للحياة، أو يرفض الاحتكام إلى دين الله، أو يكفر بالله ويؤمن بالطاغوت... نقول: إن هؤلاء الغُلاة متطــــــــرفون!.

والذين يُسطّحون الأمور تسطيحاً ساذجاً (أو خبيثاً) فيقولون: لا ينبغي أن تتكلموا في الحلال والحرام فتُعقّدوا الناس. دعوا الناس يتصرفون كما يشاؤون... وكذا الذين يُضيّقون على الناس حتى لا يتركوا أمامهم فرصة ليتحــركوا أو يتنفسوا، بحجة أن كل تصرف يكاد يكون حراماً... هؤلاء وهؤلاء متطــــــرفون. ورحم الله الإمـــــام سفيان الثوري حين قال: «التشدد كل الناس تُحْسنه، ولكن العلم رخصة من عالم». فلا التشدد مطلوباً في الإسلام، ولا الترخّص الذي يعني التفلّت والتسيّب... إنما هو اجتهاد العالم التقيّ البصير.

والذين يأخذون نصّاً مفرداً – آية كريمة أو حديثاً شريفاً – ويبنون عليه أحكاماً، من غير أن ينظروا إلى سياق هذا النص، وأن يجمعوا بينه وبين النصوص الأخرى المتعلقة بموضـــــوعه، وأن يطّلعوا على اجتهادات أهل العلم في الجمع بين النصوص (التي تبين وتوضح وتفصل...) هؤلاء كذلك قد يكونون من المتطرفين، لا سيما إذا كان أحدهم قد تبنى الرأي مسبقاً ثم جاء يوجّه النص ليوافق رأيـــــه!.

وخلاصة الأمر: إذا كان التطرف سيئة، فإن الاعتدال هو الحسنة.

يُمكن أن نذكر بعد ذلك ونؤكد أن التطرف في أي اتجاه يكون محرّضاً على تطرف في اتجاه مقابل، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول.

فحين يتعلق الناس – في بيئة أو عصر – بالخرافات والأساطير، تقوم ردّة فعل باتجاه إنكار المغيـــبات.

وحين تنتشر البدع في الاعتقاد أو السلوك، تنمو فكرة الغلو في محاربة البدع حتى يدخل في المحاربة ما ليس بدعة... وحين يستبدّ حزب أو فئة أو فرد بالسلطة يحدث انفجار لا يُبقي ولا يَذَر. وحين يعمّ الترف والإغراق في الكماليات ينشط التوجّه نحو الزهد. وحين تريد دولة أن تفرض سلطانها وثقافتها على العالم كله وتُلغي عقائد الآخرين وتمحو ثقافاتهم يتولد الكره والحقد على تلك الدولة.

وليس علاج التطرف هو التطرف المضاد، إنما علاج التطرف الاعتدال. فإذا كان للتطرف المضاد فائدة فإنما هي في فضح التطرّف الأول وإثارة الاشمئزاز منه حتى يتولد الاعتدال. وما أعظم الإسلام الذي جعل أمّة الإسلام «أمة وسطاً» وأمر بالعدل والقسط، وأقام ميزان الحق بين الناس (اعْدلوا هو أقرب للتقوى) (المائدة: ٨). (وكذلك جعلنـــــــاكم أمة وسطاً) (البقرة: ١٤٣)

ولنقرأ قول الله تبارك وتعالى ففيه الحق والنصح والسداد: (يأيها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يَجْرِمنّكم شنآن قوم على ألا تعدلوا * اعدلوا هو أقربُ للتقوى * واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) (المائدة: ٨).

تفجير المفاعل النووي السوري: القصة غير المعلنة (١)

إليوت أبرامز - شباط ٢٠١٣

إليوت أبرامز هو زميل في الدراسات الشرق أوسطية في مجلس العلاقات الدولية. المقالة مأخوذة من كتابه المنشور مؤخرا من قبل مطبعة جامعة كامبردج، امتّحِنَ في صهيون: إدارة بوش والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مذكرات خدمته في مجلس الأمن القومي من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٩.

مع دخول الثورة السورية عامها الثالث، تدور الكثير من النقاشات حول أسلحة النظام الكيماوية وما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد سيطلق العنان لجيشه ضد ثوار سورية، أو ما إذا كان حدوث فراغ في السلطة بعد سقوط الأسد سيجعل تلك الأدوات المروعة متوفرة بأعلى الأسعار. تتمركز النقاشات حول أسلحة سوريا الكيماوية وليس على شيء أكثر خطورة بكثير كأسلحتها النووية التي من الممكن أنها تمتلكها. هذه هي القصة من الداخل.

توترت العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل أكثر بعد اجتياح اسرائيل للبنان عام ٢٠٠٦، كانت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس تعتقد أن الاسرائيلين أساؤوا التعامل على صعيدي النزاع العسكري والدبلوماسي. في الوقت الذي كانت فيه العلاقات الشخصية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الأمريكي جورج بوش ممتازة، كانت علاقات رئيس الوزراء مع رايس علاقة مواجهة أحيانا، خصوصا عندما عملت رايس في الأمم المتحدة لإنهاء هذه الحرب فيما كان أولمرت يسعى وراء مزيد من الوقت لمواجهة حزب الله. كان أولمرت يطالب دائما بعشرة أيام إضافية، بينما اعتقدت رايس أن الحرب لم تمض على ما يرام وأن مزيدا من الوقت لم يكن ليقلب الطاولة.

بحلول نهاية الحرب في الرابع عشر من آب لعام ٢٠٠٦، ضعف موقف أولمرت السياسي وقدرته على التفاوض بشأن أي نوع من اتفاقيات السلام مع الفلسطينين. ولم يشهد خريف عام ٢٠٠٦ وشتاء عام ٢٠٠٧ أي تحرك على الجبهة الفلسطينية الاسرائيلية، كما أجمع المحللون الإسرائيليون الذين استشرناهم على أنه لن يكون هناك تحرك. كنا عالقين. وكان بانتظارنا المزيد من المفاجآت.

تلقينا طلبا عاجلا في منتصف أيار لعام ٢٠٠٧ لاستقبال رئيس الموساد مائير داغان في البيت الأبيض. طلب أولمرت السماح له بإظهار بعض المواد لبوش شخصيا. بدأ ذلك باقتراح مفاده أن يكشف ما لديه لمستشار الأمن القومي ستيفن هادلي ولي؛ كنت حين إذ مستشار الأمن القومي المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي. انضم إلينا نائب الرئيس ديك تشيني في مكتب هادلي لحضور تقديم داغان. ما كان بحوزة داغان كان مدهشا ومفاجئا: أرانا معلومات استخباراتية تفيد بأن سوريا كانت تبني مفاعلا نوويا كان قد صمم من قبل كوريا الشمالية، وذلك بمساعدة تقنية من كوريا الشمالية. غادرنا داغان برسالة صارمة واحدة: كل صانعي السياسة الإسرائيليين الذين شاهدوا الدليل وافقوا على أن المفاعل يجب أن ينتهي أمره.

بدأت بذلك عملية تعاون وثيق مع إسرائيل لمدة أربعة أشهر حول المفاعل، سميت «الكبر». وحالما أكدت مخابراتنا صحة المعلومات الإسرائيلية وافقنا جميعا على ما نتعامل معه، أسس هادلي آلية لجمع المزيد من المعلومات، النظر في خياراتنا المتاحة، ومشاركة أفكارنا مع إسرائيل. تمت إدارة هذه العملية بالكامل من البيت الأبيض، بمشاركة محدودة للغاية للحفاظ على السرية. ونجحت الجهود السرية ولم يحدث أي تسريب للمعلومات - مفاجأة مدهشة في واشنطن، خصوصا عندما تم التعامل مع المعلومات بإحكام جذاب ومغر.

في البداية، كانت هناك شكوك أن يكون بشار الأسد على هذه الدرجة من الغباء ليحاول بناء مفاعل نووي بمساعدة كوريا الشمالية. هل ظن حقا أنه يمكنه الإفلات - أو أن إسرائيل ستسمح له بذلك؟ لكنه كان كذلك تقريبا؛ حينما أطلق المفاعل، ضرب الموقع عسكريا كان سيؤدي إلى تناثر المواد المشعة في مهب الريح وبالقرب من نهر الفرات المجاور، الذي يغذي المفاعل بالمياه اللازمة للتبريد. عندما اكتشفنا أمر المفاعل، كان في مرحلة متقدمة من البناء، على مسافة بضعة أشهر فقط من نضوجه.

واصلت النظر في ما يجب القيام به حول المفاعل إلى جانب الاجتماعات المتواصلة بين رايس واسرائيل حول كيفية المضي قدما مع الفلسطينيين، لكن المبادرتين لم تتعارضا. بالنسبة للجزء الاكبر، كان ذلك بسبب انخراط أشخاص مختلفين. عناصر الجيش والاستخبارات العسكرية من غير المشاركين في مفاوضات السلام كانوا المحاورين الرئيسيين لإسرائيل بشأن مفاعل الكبر، وكان العديد من موظفي نائب الرئيس الذين كانوا متعاطفين مع موقف اسرائيل. كان العمل في موقع الكبر نموذجيا على مستوى التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل والتعاون بين الوكالات دون تسرب معلومات. الأوراق التي كنت أوزعها للمجموعة كانت تعاد إلى في نهاية الاجتماعات أو يتم الاحتفاظ بها بمكان مقفل؛ وتم الاحتفاظ بالأمناء والمساعدين التنفيذيين خارج الحلقة؛ وكانت تسمى الاجتماعات بأسماء غامضة مثل «مجموعة الدراسة».

كانت المناقشات مفعمة بالحيوية في اجتماعاتنا السرية في غرفة العمليات في البيت الأبيض. لم تكن مهمة المتواجدين في غرفة العمليات إقرار ما ينبغي القيام به بشأن المفاعل؛ بل فقط التأكد من أن كل قضية تمت مناقشتها بدقة وتغطيتها في المذكرات التي ترفع إلى مسؤولي الادارة الرئيسيين في مسائل السياسة الخارجية وللرئيس. كان هذا مثالا ممتازا لكيفية صنع السياسة. عدة مرات، كان يتقاطر المسؤولون - رايس وهادلي، وزير الدفاع روبرت غيتس، مدير الاستخبارات المركزية مايكل هايدن، مدير الاستخبارات الوطنية مايك ماكونيل، رئيس هيئة الأركان المشتركة بيتر بيس ونائب الرئيس ديك تشيني - إلى غرفة معيشة الرئيس في جناح الإقامة في البيت الأبيض لوضعه بصورة التطورات ولإجابة على أسئلته ومعرفة المعلومات الإضافية التي يريدها.



نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سوريا | آفاق تاريخية | الحلقة الثانية

أسباب أدت إلى تكوين جماعة الإخوان المسلمين :

بدأ حسن البنا في الثامنة من عمره - تعليمه النظامي في كتاب القرية على يد الشيخ محمود زهران، وفي الثانية عشرة التحق البنا بالمدرسة الابتدائية حيث بادر بالاشتراك في أول جماعة دينية أسسها معلمه محمد عبد الخالق [جماعة السلوك الأخلاقي]. وخلال فترة وجيزة أصبح البنا قائدا للجماعة، وخلال هذه الفترة المبكرة شهد البنا أول حلقة ذكر صوفية و نتيجة انضمامه وأعضاء آخرون

> أدرك البنا محاولة الغرب إبان سقوط الخلافة العثمانية وبدء العلمانية ملأ الفراغ بالقوة العسكرية والمناهج التربوية والبرامج الإعلامية مما أدي إلى سلخ الشعوب الاسلامية عن عقيدتها وتاريخها وعقيدتها ومقومات حياتها ومسخ شخصيتها والغاء هويتها ، فأطلق رحمه الله صيحته العارمة على ضفاف النيل في عام ١٩٢٨ م فدوت في أرجاء العالم الإسلامي.

تأسست [الجمعية الحصافية الخيرية] وأصبح البنا أمينا لها. ونُظِر لها على أنها الأرضية الأساسية والإرهاص الذي مهد لقيام جماعة الإخوان المسلمين، وفي العام الأخير للبنا في المدرسة الابتدائية اندلعت ثورة ١٩١٩ واشترك البنا كطالب في المظاهرات وشارك في تأليف الشعر وإلقاءه وهو يتذكر منظر القوات البريطانية أثناء احتلالها لمسقط رأسه «الاسماعيلية» ، في ذلك الوقت التحق بمدرسة المعلمين الأولية بدمنهور، وفي السادسة عشره ترك مدرسة المعلمين الأولية والتحق في نهاية العام بدار العلوم بالقاهرة. وكان يتخطى نطاق المعرفة وكان له مطالعات واسعة.

وفي القاهرة اتصل البنا بجمعية الحصافية ولم تجدي شيئا ، كما أنه انضم لجماعة دينية أخرى هي (جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية) إلا أن كلاً من الجمعيتين لم تكن بكافية في رأيه لسد الفجوة التي رأى أنها تفصل بين المسلمين وبين الإسلام وتعاليمه. وقد تزامن وصول البنا إلى القاهرة آن ذاك مع فترة الغليان الفكري والسياسي التي ميزت العشرينات. أدرك البنا محاولة الغرب إبان سقوط الخلافة العثمانية وبدء العلمانية ملأ الفراغ بالقوة العسكرية والمناهج التربوية والبرامج الإعلامية مما أدي إلى سلخ الشعوب الاسلامية عن عقيدتها وتاريخها وعقيدتها ومقومات حياتها ومسخ شخصيتها والغاء هويتها ، فأطلق رحمه الله صيحته العارمة على ضفاف النيل في عام ١٩٢٨ م فدوت في أرجاء العالم الإسلامي.

وكان ذلك للأسباب التالية إضافة إلى ما تم ذكره من قبل :

- اختفاء مفهوم الاسلام كنظام للحياة في نفوس الناس فأعادت دعوة البنا هذا المفهوم حيا ونادى بالإسلام منهج حياة وهناك ملاين الناس الآن يطالبون بذلك .
- انحسار مفهوم الولاء للإسلام وأهله بل أصبح الناس يوالون على كل أساس إلا أساس الإسلام «حتى علماء المسلمين أعطى الكثير منهم ولائه لم لا تجوز موالاته ، بل يجب على المسلمين أن يحاربوه».
- نسيان الناس مفهوم الإخاء الإسلامي فأعاده البنا قويا تحت لواء الإخاء الذي يشمل مسلمي العالم.
- كان سبيل الإصلاح قبل البنا الكلمة ولاشيء ورائها فجعله البنا كلمة وثقافة وعلما وتعبئة وتخطيطا وتنظيما وتنفيذ .

وهكذا استطاعت دعوة الإخوان المسلمين التي أسسها الإمام حسن البنا نقل الدعوة الإسلامية من طور إلى طور ، لكن بعض الصالحين كانت لهم ملاحظات على أفراد من الإخوان ولكنهم لا يحاربون الإخوان كاتجاه. وآخرون حاربوا الإخوان ونادوا بترك الجهاد , وجماعات حاربوا الإخوان وحظهم من السير في محبة الله قليل لذلك لا نشك أن حرب الإخوان كاتجاه انحراف وخطأ وعلامة على عدم الفهم للإسلام.

وهكذا أصبحت حركة الإخوان علما على إرادة الاسلام الشامل الكامل تحقيقا لقوله تعالى [يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافةً] البقرة ٢٠٨. أي في الإسلام كله.

إعداد: زاهر فخري

قراءات إخوانية

إن كنت تريد أن تتعرف على دعوة الإمام حسن البنا، وفكرته، وأفكاره وتعاليمه، دعونا نتجوّل عبر كتاب «في آفاق التعاليم»، للكاتب سعيد حوّى. وأبواب الكتاب ثمانية، وهي كما يوضحها الشيخ سعيد في مقدمة الكتاب فيقول: «ونحن سنسير في هذا البحث متكلمين عن الأهداف وهذا بالضرورة يقتضي كلاماً عن الوسائل ثم عن المراحل ثم عن المقومات ثم عن الواجبات، من خلال التعليق على كلام الأستاذ البنا، فهذه أبواب أربعة هي في صلب الكلام عن رسالة التعاليم، وسنعقد قبل ذلك أبواباً ثلاثة نتحدث فيها عن حسن البنا وعن مفاتيح الفهم لدعوته وعن المقاصد الكبرى لهذه الدعوة ، فصارت الأبواب سبعاً ولقد ذكرنا بابا ثامنا تحت عنوان فصول متممة` ثم كان الختام للكتاب في الباب التاسع».

وبعد قراءة هذا الكتاب، سنرفع صوتنا بالعالي ونقول: (لا، لتشويه سمعة جماعة الإخوان المسلمين)

رشيدة الرشيد

روحٌ وجسد

منذ عام ١٩٤٥م أكدت جماعة الاخوان المسلمين حضورها على مستوى سورية وبلاد الشام الأخرى , وأصبحت جزءا من نسيج اجتماعي وسياسي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه . بعد تأسيس الجماعة بفترة بسيطة وُضع النظام الأساسي لها , الذي احتوى على غاية الجماعة وأهدافها , بدءا بعرض رسالة القرآن الكريم , وشرحها للناس شرحا كافيا مبينا لأهداف الإسلام وغاياته ,وصولاً إلى تحرير البلاد العربية والإسلامية من جميع أنواع الاستعمار والنفوذ الأجنبي , والسعي لتوحيدها والاحتفاظ بروح الإيمان والعز في نفوس أبنائها .

ولن يتم هذا التوحد إلا بالتوجيه الأخلاقي وتربية النفس على مكارم الاخلاق وتهذيبها وتنبيه ملكات الخير فيها , وعلى صعيد الأمة لابد من مكافحة التفرق والتحزب الضيق والاستفادة من مختلف العناصر الصالحة .. وهي بذلك تحتاج إلى قوة اقتصادية , تحقق العدالة الاجتماعية بين الأفراد , وترفع من مستوى المعيشة لأبنائها , ولا يكون ذلك إلا بتطبيق النظام المالي في الإسلام , ترافقها قوة سياسية , تسعى لإصلاح الأنظمة والقوانين بما يتفق مع روح الإسلام ويوجه الحكم توجيها شورياً يحقق سيادتها ..

وكان للنفس نصيبها الأكبر في تربية الجماعة , فالأسرة وهي الخلية الأولى تتراوح بين خمسة وعشرة أعضاء , لهم اجتماع اسبوعي يتعاهدون فيه على العبادات والتطوع والتمسك بمكارم الأخلاق وهو ما يعرف بمنهاج الأسرة , بعدها ينتقلون لمرحلة تالية يكون فيها تكاليف والتزامات تؤهل الفرد ليكون في عداد الدعاة العاملين , ثم الكتيبة وهي التي تضم عددا من الأسر ولها اجتماع شهري يتدارسون فيه كتاب الله , وأحاديث رسول صلى الله عليه وسلم , كما يصومون النهار ويفطرون معا على طعام يغلب عليه التقشف من باب تهيئة النفس وتدريبها , إضافة إلى صلاة التهجد والقيام , يرافق ذلك كله محاضرات إسبوعية ودراسة كتب , أيضا إحياء عدد من المناسبات الدينية والتاريخية للتذكير بمبادئ الإسلام وأمجاد المسلمين كوسيلة من وسائل الدعوة ونشرها بين المواطنين ..

و منذ النشأة الأولى للجماعة في سوريا كان هناك اهتمام بالتربية الرياضية , وكان السباعي رحمه الله يشجع الشباب على ممارسة أنواع الرياضة والفتوة ليكون الشباب قويا في جسمه وروحه , فساهم في تأسيس عدد من الأندية تعنى بجميع الألعاب الرياضية .

كما شكل الفرق الكشفية ,وكانت الحركة الكشفية متقدمة على الأندية ,فلم تكن مقتصرة على التربية الرياضية وإنما كان هناك تزويد بخبرات ومهارات متعددة ,كإقامة المخيمات , والقيام برحلات طويلة سيرا على الأقدام , والتدريب على الإسعافات الأولية .. وأخذت الجماعة بنظام الفتوة التي كانت في مصر تعرف باسم الجوالة , وهي مرحلة بين الكشفية والحياة العسكرية , يقوم على تدريبها ضباط من الجيش تنتدبهم القيادة للقيام بهذا الواجب .

وقد وصف الأستاذ السباعي الفتوة بأنها العصب الحساس للدعوة , لأنها المدرسة التي تخرج للأمة جيلا قويا مؤمنا تملؤه الرجولة وتشيع في جنباته روح التضحية والطاعة والنظام , وكانت تقام المعسكرات في كل عام يجتمع فيها الفتيان أياماً متتالية , وتميزت بنجاحها في تنمية مشاعر الأخوة والالتزام , وأشاعت جوا من الألفة والمحبة والحياة الروحية , إلى جانب ما كانت تشهده هذه المعسكرات من أنشطة رياضية وثقافية متنوعة .

مذكرات عدنان سعد الدين , المراقب السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا .

خاطرة إخوانية

الدعاء بناء القلوب، بناء للأخوة الصادقة، بناء للجماعة المسلمة،، «اللهم إنك تعلم أنّ هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك.. والتقت على طاعتك.. وتوحدت على دعوتك.. وتعاهدت على نصرة شريعتك..»

هذا هي أعمالنا، والمطلوب منا: اجتماع، محبة، طاعة، وحدة، و»عهد»..

«فوثّق اللهم رابطتها.. وأدم ودّها.. واهدها سبلها.. واملأها بنورك الذي لا يخبو.. واشرح صدرها بفيض الإيمان بك.. وجميلِ التوكل عليك.. وأحيِها بمعرفتك.. وأمتها على الشهادة في سبيلك..»

ونتاجها،، من رب القلوب،، الرابطة،، الود،، الهداية،، نور الله معنا،، الانشراح،،

نطلب من الله المنان،،

«إنك نعم المولى ونعم النصير..»

اللهم آمين..

رشيدة الرشيد

مصطفى السباعي

هو مصطفى بن حسني السباعي من مواليد مدينة حمص في سورية عام١٩١٥م، نشأ في أسرة علمية عريقة معروفة بالعلم والعلماء منذ مئات السنين، وكان والده وأجداده يتولون الخطابة في الجامع الكبير بحمص جيلاً بعد جيل، وقد تأثر بأبيه العالم المجاهد والخطيب البليغ الشيخ حسني السباعي الذي كانت له مواقف مشرّفة ضد الأعداء المستعمرين، حيث قاومهم بشخصه وجهده وماله.

نشأته:

كان السِّباعي طاقة عظيمة، بدأت معالمها تظهر وهو تلميذ، حين كان يكتب المنشورات السِّياسية منددا بالاستعمار وأعوانه، وينوب عن أبيه في خطبة الجمعة، فيحرّض على جهاد المحتلّ، وذلك دفع السلطات الاستِعمارية إلى اعتقاله أول مرة وهو ابن ستة عشر عاماً، ثم أطلقته نتيجة الهياج الشّعبي الذي استنكر اعتقالَها إياه، ثم ما لبثت أن اعتقلته ثانية عام ١٩٣٢م ولبث في السِّجن ستة أشهر.

وكان وهو ابن اثنتي عشرة سنة يقرأ مجلة الفتح-القاهرية ويراسل صاحبها محب الدين الخطيب، فلما صار في مصر، بادر بالاتّصال بعلمائها وأدبائها، وكان فيمن سعى إليه الشيخ حسن البنا، وتعرّف على دعوة الإخوان، وانتسب إليها، وصار من أبرز أعضائها.

مشاركته مع الجماعة:

في عام ١٩٣٣م ذهب إلى مصر للدراسة الجامعية بالأزهر، وكان الشيخ السباعي في فترة الدراسة تلك قد تعرّف إلى الإمام الشهيد حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين بمصر، وظلت الصلة قائمة بينهما بعد عودته إلى سورية، حيث اجتمع العلماء والدعاة ورجال الجمعيات الإسلامية في المحافظات السورية وقرروا توحيد صفوفهم، والعمل جماعة واحدة وبهذا تأسست منهم (جماعة الإخوان المسلمين) لعموم القطر السوري، وقد حضر هذا الاجتماع من مصر الأستاذ سعيد رمضان ، وكان ذلك عام ١٩٤٢م، ثم بعد ثلاث سنوات أي في عام ١٩٤٥م اختار الجميع الأستاذ مصطفى السباعي ليكون أول مراقب عام للإخوان المسلمين في سورية.

وفي عام ١٩٥٣م عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس وحضره ممثلو الإخوان المسلمين من جميع الأقطار.

وفي عام ١٩٥٤م عقد المؤتمر الإسلامي المسيحي في حمدون بلبنان، وشارك فيه السباعي للرد على أعداء الإسلام من المستشرقين والصليبيين، كما حضر الاجتماع الذي دعا إليه الأستاذ حسن الهضيبي ـ المرشد الثاني للإخوان المسلمين في لبنان، حيث ضم قادة الإخوان المسلمين في البلاد العربية.

وبعد عودة الهضيبي إلى مصر واعتقاله من الطغمة العسكرية الحاكمة فيها مع جميع الإخوان المسلمين، شكل الإخوان المسلمون في البلاد العربية مكتباً تنفيذياً تولى الدكتور مصطفى السباعي رئاسته، وفي عام ١٩٥٥م ذهب الدكتور السباعي مع أساتذة وطلاب الجامعة السورية إلى الحج وهي المرة الثالثة بالنسبة له.

السباعي والصحافة:

لقد أدرك رحمه الله أهمية الصحافة كسلاح فعال في يد الفكرة الإسلامية تستخدمه في توجيه وقيادة الرأي العام وتوعية الجماهير بأهدافها وقضاياها فأنشأ لذلك جريدة «المنار» من ١٩٤٧م إلى ١٩٤٩م وفي عام ١٩٥٥م وبعد أن عادت الأوضاع الشرعية والدستورية للبلاد عاد السباعي إلى ميدان الصحافة من جديد، فأسس مع إخوانه جريدة «الشهاب» السياسية الإسلامية الأسبوعية وكان المشرف على تحريرها وسياستها العامة وقد استمر صدورها حتى قيام الوحدة مع مصر وتوقفت بعدها عن الصدور بعد أن قامت بواجبها نحو قضايا الأمة العربية والإسلامية وقضايا الشعب خلال أكثر من ثلاث سنوات خير قيام. ولقد كان للسباعي فيها مقالات وبحوث روحية وفكرية واجتماعية وتاريخية وسياسية رائعة.

وفي نفس العام ١٩٥٥ حصل الدكتور السباعي على امتياز بإصدار مجلة «المسلمون» بعد احتجابها في مصر وظل رئيسا لتحريرها إلى سنة ١٩٥٨م حيث رأى تغيير اسم المجلة وتجديدها فاختار لها اسم «حضارة الإسلام» التى أعطاها من جهده وفكره ما جعلها تشق طريقها بقوة ومضاء، ولقد أراد أن يجعل من هذه المجلة مدرسة للفكر الإسلامي الأصيل، توضح معالم الطريق، وتوحد مناهج التفكير، وتعكس حقيقة الإسلام الناصعة في صورة مشرقة واضحة.. كل ذلك بأسلوب مرن جذاب بعيد عن تعصب المتعصبين وجمود الجامدين ودون حيدة عن طريق الحق وروح الشريعة الخالدة.

وفاته:

وفي يوم السبت (٣/ ١٠/ ١٩٦٤م) انتقل المجاهد العامل والداعية الصابر، الأستاذ الدكتور مصطفى حسني السباعي إلى جوار ربه بمدينة حمص، بعد حياة حافلة بالجهاد المتواصل، وقد شيعت جنازته في احتفال مهيب وصلي عليه في الجامع الأموي

> أدرك السباعي رحمه الله أهمية الصحافة كسلاح فعال في يد الفكرة الإسلامية تستخدمه في توجيه وقيادة الرأي العام وتوعية الجماهير بأهدافها وقضاياها فأنشأ لذلك جريدة المنار , ثم جريدة الشهاب , ثم أصدر مجلة المسلمون بعد احتجابها في مصر .



في المحضن الأول!

ساري عرابي - كاتب من فلسطين

مع أني نشأت في مساجد فلسطين، وتدرجت من الطفولة إلى الشباب في صفوف الحركة الإسلامية الفلسطينية، وعشت مع أبنائها كل ظروفهم في المساجد والميادين والجامعات والسجون، فإن جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، تكاد تكون هي المؤثر الأول في صياغة وجداني وتشكيل وعيي، كما هو الأمر مع الآلاف، وربما الملايين من أبناء الحركة الإسلامية في العالم كله.

فأول ما تفتح عليه وعيي، تلك الأدبيات التي توثق لمحنة الإخوان في سوريا، ولجرائم الاستبداد التي بلغت ذروتها في مذبحة حماة الشهيرة، وأخذت تلك الأدبيات زاوية هامة من مكتبة المسجد الذي عرفته طفولتي، إلى جانب الأناشيد والقصائد الدعوية والجهادية القادمة من قلب الدعوة والمحنة في سوريا، نرددها وننسخها ونحفظها، ثم كانت المدونات التي كتبها رموز من جماعة الإخوان في سوريا، وشكلت جزء من برامجنا التربوية، واهتماماتنا الثقافية، وبذلك صارت دعوة الإخوان المسلمين في سوريا مكونًا أصيلًا وعزيزًا من مخيالنا الإسلامي في فلسطين. وهذا عدا جهاد السوريين عمومًا، والإخوان منهم خصوصًا في فلسطين، سواء ما اشتهر من جهادهم، كجهاد عز الدين القسام –رحمه الله-، أو تلك الكتائب التي قادها مصطفى السباعي –رحمه الله-، أو ما لم يوثقه التاريخ بعناية، كما هو شأن العشرات من شباب الإخوان الذين التحقوا فيما وجدوه من معسكرات الثورة الفلسطينية في زمن ماضي. كل ذلك كان كافيًا أن يملأني بالامتنان والشكر والعرفان لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا، بيد أن لهذه الجماعة فضل خاص ومباشر علي، حينما تعرفت قبل ثلاثة عشر عامًا إلى شاب من الجماعة، اشتركت معه في مشاريع فكرية ودعوية وإعلامية أسسها على شبكة الإنترنت، كان لها بالغ الفعل في تطوير قدراتي وتحديد مساري في هذه الحياة، ثم حباني أخي وعائلته بعناية كريمة دون سابق معرفة، ولا اتصال قريب، سوى حبهم لفلسطين وأهلها والمجاهدين فيها، الأمر الذي يكشف عن الجوهر الفريد لأبناء هذه الجماعة. وها أنا الآن في المحضن الأول، مع الجماعة التي ساهمت في تشكيل وعيي طفلًا وشابًا، فمن يقدر بعد هذا العرض الموجز، أن يتصور طبيعة مشاعري وأنا أكتب في الأعداد الأولى، للصحيفة الأولى لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا، والتي تصدر في ظروف محنة جديدة ومع ثورة لم يعرف لها مثيل في التاريخ المعاصر؟! هذه المشاركة البسيطة في صحيفة العهد مجرد محاولة قاصرة لرد بعض الفضل الذي حبتني إياه هذه الجماعة وبعض أبنائها، ومحاولة متواضعة وعاجزة لفعل شيء من الواجب تجاه أهلنا في سوريا، سائلًا الله تعالى أن يغفر لنا قصورنا وعجزنا، وأن يجمعني بمن عرفت وأحببت من أهلي السوريين في ساحات المسجد الأقصى المبارك.. ولعل ثورتهم كانت ضرورة على طريق تحرير إقليم سوريا الجنوبية (فلسطين).

علي المحيمد الحسيني

الحسبة بثوبها الجديد وتطبيقاتها على واقعنا المعاصر (٢)

تأمل كيف فهم الصحابة الكرام وعظماء الإسلام هذا الدين وأنه جاء لجلب المصالح ودرء المفاسد، فهذا ربعي ابن عامر رضي الله عنه يدخل إلى كسرى فيقول له: (جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد) فقدم إسلامه على أنه: حرص على البشرية؛ لإنقاذها، لمصلحتها، لدفع الشر عنها، فلذلك دوّت كلماته في الآفاق.

بل إن بعض الفقهاء أرجع الفقه الإسلامي إلى قاعدة واحدة وفق ما نقله الإمام السيوطي في الأشباه والنظائر الفقهية ونظمه الإمام أبو بكر بن قاسم الأهدل بعد أن سرد أربع قواعد يرجع إليها الفقه الإسلامي بقوله :

بل بعضهم قد رجع الفقهَ إلى
قاعدةٍ واحدةٍ مكَملا
وهي اعتبارُ الجلبِ للمصالحِ
والدرءِ للمفاسدِ القبائحِ
بل قال: قد يرجع كلُه إلى
أول جزءَيْ هذه وقُبلا

ويعني يقوله : أول جزءي هذه أي أن الفقه الإسلامي كله يرجع إلى الجزء الأول من هذه القاعدة وهي اعتبار الجلب للمصالح وقد قُبل هذا القول.

تأمل معي قول النبي صلى الله عليه وسلم في ما رواه الإمام مسلم (مَنْ نفَّس عن مؤمنٍ كُرْبةً منْ كُرَبِ الدنيا نفَّسَ اللّه عنهُ كُرْبةً منْ كُرَبِ يومِ القيامةِ ، ومَنْ يسرَ على معسِرٍ يسرَ اللّه عليهِ في الدنيا والآخرةِ ، ومنْ سترَ مسلما سترهُ اللّه في الدنيا والآخرةِ، واللّه في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيه)، تأمل معي أخي أن الإسلام حرّم عقوق الوالدين، والغيبة، والنميمة، وقذف المحصنات، وقطيعة الأرحام، والخصام فوق ثلاث، والكذب على الناس؛ لأنه حرّم إيذاءهم بالعموم، ثم أكد تحريم هذه الأشياء على وجه الخصوص؛ وإنما جاء هذا التأكيد: لتتآلف المجتمعات، وتتكاتف، وتتعاطف، وتكون يدا بيد.

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم جعل تناحر المسلمين في ما بينهم وتقاتلهم شبيها بالكفر : (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب) متفق عليه.

فلو فهم المسلمون هذه النصوص وطبقوها على مجتمعاتهم المدنية لتفوقوا على الغرب أيما تفوق في كل المجالات، فكيف نطبق هذا الخير على أمورنا الحياتية؟

يذكر بعض المؤرخين أن الدول الإسلامية أيام الخلافات الإسلامية كانت تعتمد أمرين يعادل عبؤهما قرابة ثلث خزينة الدولة فأزيد ألا وهما: «الأوقاف والحسبة»، وحيث أن الإمكانات المادية لا يمكن أن تغطي مساحات شاسعة من البلاد في كثير من الأمور الخدمية فإنني -بعد التأمل مليا في النصوص الشرعية، والآراء الفقهية، والمجتمعات المدنية، والواقع الذي تعيشه الناس- أقدم خارطة عمل لتأسيس لجان تعمل في كل منطقة يمكننا الوصول إليها، ومتابعتها، وتسجيل أسماء المحتسبين، ومعرفة أعمالهم التي ينوون الاحتساب بها، وتفقدها من حين لآخر، لأن الأعمال يمكن أن تحسب وتعرف فيقول الداعية مثلا قدمت برنامجا تلفزيونيا وألقيت محاضرة بعنوان كذا وكذا وألقيت خطبة في المكان الفلاني فيعرف مقدار ما قدم ولكن الثمرات لا تحسب بل هي على الله عز وجل فلذلك رأيت تسجيل الأسماء والمتابعة ليُشجع العاملون المخلصون على الأقل (فإن لم يصبها وابل فطل) وأسميت هذه اللجان: (لجان الحسبة) ويُترك كل بتخصصه الذي اختار لنفسه الاحتساب به أو الذي اختاره له إخوانه لمعرفتهم بمقدرته عليه، مع معرفة ما يمكن أن تغطيه الحسبة من أعمال: دعوية، واجتماعية، وإصلاحية، ويُربط ذوي العمل الواحد ببعضهم لتظافر الجهود؛ مما ينفي كير الطامعين، ويجذب العاملين المخلصين لله عز وجل -قدر الطاقة- على أن يفهم كل واحد من المحتسبين نصوص نفع الناس، ويطبقها واقعا يعيشه، يشعر أنه في عبادة في مأكله، ومشربه، وممشاه، ونصيحته للآخرين، وخدمتهم، فإن كل إنسان يخدم أخاه الإنسان لزاما ولو في جانب ضئيل وإن لم يحتسب أجر ذلك عند الله عز وجل شعر بذلك أو لم يشعر كما قال الإمام ابن الديبع الشيباني رحمه الله : الناس للناس من عرب ومن عجم *** بعض لبعض وإن لم يشعروا خدموا

ولن أستطيع في هذه العجالة أن أشرح ماهية الحسبة المنشود تطبيقها ولكنني أعرّفها باختصار بعد هذا التحريض بأنها : القيام بعمل ما خدمة لشؤون عامة الناس [أو الدعوة إلى الله عز وجل] واحتساب الأجر عند الله تعالى دون أخذ مقابل مادي على ذلك.

فكيف يحتسب المسلم الأجر عند الله عز وجل ليعيش في كل الحركات والسكنات لله؟ فإن العيش في سبيل الله أصعب بكثير من الموت في سبيل الله ! كيف نعيش قول الله عز وجل : (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) سورة الأنعام الآية ١٦٢؟ فالحسبة أن تعيش حياتك لله رب العالمين.

وسأذكر في حلقات قابلة بإذن الله عز وجل : شروط الحسبة من خلال الكتب الفقهية وبعض اللمسات العصرية ، وما يمكن أن يحتسب الناس به الأجر عند الله عز وجل في خدمة الناس عامة والمسلمين خاصة ، ويتفرع ذلك لفروع حسب الأماكن : في عموم المدينة أو القرية ، في المدارس ،في المساجد ، في المنازل ، في أماكن العمل عموما ، في الشوارع ،في الأسواق ، في الإنترنت وهذا ما بعض ما يمكن تطبيقه وقد تستجد أمور كثيرة بعد سقوط الطاغية وإذنابه فتحمل الحسبة الكثير الكثير عن كاهل الدولة الجديدة القائمة على مبدأ العدل بين الناس بإذن الله. فإلى حلقات قادمة إن أحيانا الله عز وجل أترك القراء الأحبة الكرام في رعاية الله وأمنه وحفظه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

أرحنا بها يا بلال ... كيف يتأثر دماغنا عند اللجوء إلى اللّه..

دجانة بارودي

كلما ضاقت بك الأرض بما رحبت.. الجأ إلى الله، كلما تألمت من مصاب جلل.. الجأ إلى الله، كلما حزنت أو غضبت لما يجري في سوريا الجأ إلى الله.. هذه ليست عبارات تحفيزية أصلها إسلامي دعوي فقط بل هي أيضا حقائق علمية وفوائد نفسية وتربوية تم اكتشافها حديثا.. لأن الإنسان كلما لجأ إلى الله بقلب خالص تفاعل الدماغ ليصل إلى مرحلة من النشاط يستطيع بها السيطرة على الانفعالات والمشاعر. ويظهر هذا جليا في عظمة خلق الدماغ وكيفية عمله، بالإضافة إلى الروابط الذهنية التي تؤدي إلى الحصول على الراحة النفسية.

كيف يعمل الدماغ؟

سبحان الله الذي جعل دماغ الإنسان تركيبا معقدا لم يكشف إلى الآن إلا بعض تفاصيله. {وفي أنفسكم أفلا تبصرون} والدماغ جزء من الجهاز العصبي المركزي الذي يشمل أيضا الحبل الشوكي، يتفرع منه الجهاز العصبي الطرفي الذي يشمل سلسلة الأعصاب التي تصل الجهاز العصبي المركزي بالأعضاء المختلفة. يحتوي الدماغ على مليارات من الخلايا العصبية تتواصل فيما بينها بما يسمى التواصل العصبي. يشكل ذلك التواصل العصبي نشاطا ممكن قياسه بوسائل علمية خاصة كالتصوير الطبقي أو ما يسمى (MRI).

وقد اكتشفت الدراسات الحديثة أن نشاط الدماغ يبلغ ذروته من ناحية التواصل العصبي في حالات التأمل وكما نعتقد نحن المسلمين عند اللجوء إلى الله بالصلاة والذكر، أو كما يسميها البعض من الملحدين حالات الاتصال بالطبيعة. ويختلف النشاط المرتبط بالتواصل العصبي عن الجهد العصبي الناتج عن الرياضة مثلا حيث تنتقل الإشارات العصبية إلى أعضاء الجسم المعنية.. بينما يعمل هذا التواصل العصبي على تحفيز أقسام الدماغ للعمل بكفاءة أكبر عند فترات التأمل واللجوء إلى الله .وعندما يبلغ نشاط دماغ الإنسان ذروته، يكون أقدر على التعامل مع العمليات الذهنية المرتبطة بالتفكير والسيطرة على العواطف.. وبالتالي أقدر على التعامل مع الأحداث الإيجابية والسلبية بعقلانية.

ما هو الرابط الذهني؟

الرابط الذهني هي الحالة النفسية التي يشعر بها الإنسان حينما يمر بموقف معين او يرى مشهدا يذكره بماضيه. ويستخدم ربط الإنسان روحيا بقوة أكبر منه كأسلوب علاجي معتمد في الدول الغربية، بينما نمارسه نحن يوميا دون أن نستشعر عظمته. حيث يرتبط الإنسان ذهنيا بحالة من السكون والهدوء كلما لجأ إلى الله . وقد أظهرت إحدى الدراسات أن التفاعلات التي تحدث في الدماغ أثناء الوصول إلى حالة من الاطمئنان والهدوء النفسي يمكن استرجاعها عند استحضار الحالة نفسها في حال تذكر الموقف أو الصورة التي سببت تلك الحالة. وقد أثبت ذلك من خلال قياس التفاعلات الكيميائية الدماغية. فإذا ربط الإنسان ذهنيا بين الصلاة والهدوء النفسي، فإنه كلما وقف ليصلي حصل على الهدوء المرجو، بسبب ربط الدماغ الحالة النفسية بالنشاط الذي يحدث فيه. وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «أرحنا بها يا بلال». وبناء على هذه التفاعلات المصاحبة يفرز الدماغ عشرات المواد الكيميائية والهرمونات مثل (الدوبامين) والتي من شأنها أن تغير فسيولوجية الإنسان من غم وهم إلى فرح وانشراح، ومن إحساس بالضعف والهوان إلى إحساس بالقوة والنشاط.

كيف يصل الدماغ إلى ذروة نشاطه؟

من أهم الوسائل التي تساعد على تنشيط الدماغ والوصول إلى قمة الراحة النفسية، تغذية الدماغ بالأكسجين الذي يكون أكثر نقاء عند الوقت الذي يسبق بزوغ الفجر. بالإضافة إلى شرب كميات كافية من الماء. ومحاولة الخشوع بالصلاة وخصوصا صلاة الليل التي تعتبر أعظم دواء لما يعانيه الإنسان من هموم. كما أن النظر في كتاب الله و قراءته والتركيز فيه يساعد على تحفيز القدرات الذهنية. وأهم من ممارسة العبادات التفكر فيها وتجديد النية حتى لا تكون العبادات عادات فبالتالي يقل الأجر الذي وعدنا به الله كما تقل الفائدة الذهنية المرجوة من ممارستها.

والحمد لله الذي رزقنا نعمة الإسلام وجعل لجوئنا إليه عبادة نؤجر عليها رغم ما فيه من راحة نفسية.

الحكومة الانتقالية والتهرب من المسؤولية

«بعد أيام من إعلان الألمان الهجوم على غرب فرنسا في العاشر من أيار ١٩٤٠ كان من الواضح أن القوات الفرنسية كانت أضعف من أن تواجه القوات الألمانية. في هذه الأثناء خرجت أصوات ضمن الحكومة الفرنسية بما فيها رئيس الوزراء بول رينود تطالب بنقل الحكومة إلى المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا، ومواصلة الحرب. وطالب آخرون وبالتحديد نائب رئيس الوزراء فيليب بيتين وقائد القوات المسلحة ماكسيم ويجناند ببقاء الحكومة في فرنسا وتحملها المصير الذي يتحمله الشعب الفرنسي. وبعد جدال مستمر اضطرت الحكومة إلى تغيير مكانها عدة مرات لتستقر في النهاية في بوردو متجنبة تقدم القوات الألمانية. وتم تأسيس الحكومة بقيادة هنري بيتين في مدينة فيشي وسط فرنسا.» (رايا كوهين، الحرية والمساواة والأخوة لكن ليس للجميع: فرنسا و»الدخلاء» اليهود، ١٩٣٣-١٩٤٢)

مر قرابة العامين على اندلاع شرارة الثورة في سوريا .. ثورة لا يعلم إلا الله كيف ستؤول نتائجها وإلى أين ستمتد آثارها .. الشيء الوحيد المؤكد اليوم .. أن طرفي الصراع القائم يعمل كل منهما بجد لإسقاط الطرف الآخر .. الأول هو نظام حاكم يؤول إلى السقوط بكامل مؤسساته و حلفائه و الثاني هو شعب أعزل وآلاف من شبابه المنشقين عن النظام أو الذين حملوا ما تيسر من سلاح ليدافعوا عن أنفسهم وأعراضهم ليس معهم إلا الاستعانة بالله وصدقات من هنا وهناك ودعوات من بقي في قلبه شيء من إنسانية ..

أطراف كثيرة ما زالت تتفرج على هذه المأساة دون تدخل حقيقي بعد .. لعل أبرزها المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة التي دخلت بإطار سياسة خارجية جديدة فيها شيء من الانكفاء إلى الداخل وتحديداً في الجانب العسكري .. سياسة طالما كان العالم يحلم بها .. فالولايات المتحدة ليست شرطياً يحكم العالم و يديره كما يشاء .. غير أن السوريين وصلوا لمرحلة تمنوا فيها لو أن الولايات المتحدة ترزح تحت حكم جمهوري مفعم بالطموح والرغبة بالتدخل في شؤون الآخرين ونشر ديمقراطية يراها الكثيرون زائفة ولا تجلب سوى الخراب والدماء والآلام التي يطول علاجها ..

الاتحاد الأوروبي ففيه ما يكفيه من مشاكل وأزمات لا سيما المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها دول رئيسية في الاتحاد كفرنسا وإيطاليا واسبانيا والمملكة المتحدة إلى حد ما .. فيما ينشغل الألمان بحل مشكلة الاتحاد الاقتصادية خصوصا وأن شركاءها الأوروبيين هم في الحقيقة الزبون الأساسي للمنتج الألماني الذي يجعل من برلين أهم اقتصاد في أوروبا ..

لا يمكن أن نغفل أن التجربة الأفغانية والعراقية لم تترك انطباعاً طيباً لدى المجتمعات الغربية مما انعكس على أداء الحكومات .. ولم تزد التجربتان الليبية والمالية ذلك الانطباع إلا سوءا .. خصوصا وأن ليبيا و مالي حالتان مختلفتان تماما عن الحالة السورية ..

العالم العربي اليوم بلا شك أضعف من أن يتدخل في حل أزمة كالأزمة السورية .. تكاد لا تخلو دولة عربية من مشاكل داخلية تؤرقها .. منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي وبكل تأكيد أصبحت الضغوط الشعبية بعد اندلاع الربيع العربي أقوى وأصعب .. وتجاهل الضغط الشعبي لم يعد مقبولاً .. كما لا يمكن إغفال فكرة التوازنات في المنطقة والتي تضعف موقف العرب بكل تأكيد .. كما أن مشاركة جامعة الدول العربية بإسقاط نظام عربي حاكم دون غطاء دولي مسألة مستبعدة جداً ..

كل ما سبق هو تحليل سياسي بسيط يسمعه السوريون عبر وسائل الإعلام المختلفة ويقرأه الكثيرون في الصحف والمواقع الإلكترونية التي تملأ الشبكة العنكبوتية .. إنما السؤال الذي يطرح منذ ما يقرب العام ونصف .. أين المعارضة السورية؟

منذ اندلاع الثورة السورية في الشهر الثالث من عام ٢٠١١ حاول معارضون سوريون بشكل فردي القيام بدور ما لإقناع المجتمع الدولي بأهمية هذه الثورة وأحقية الشعب السوري بالحصول على حقوقه التي سلبها النظام الأسدي الذي ارتكب جرائم غير مسبوقة بحق مدنيين لم يكن لهم أي ذنب إلا أنهم خرجوا طالبين للحرية .. لحرية فقط ..

بعد مخاض عسير شكلت أطياف من المعارضة السورية المجلس الوطني على غرار المجلس الوطني الليبي الذي كان تشكيله في بنغازي نقطة هامة في طريق إسقاط نظام القذافي .. إلا أن التجربة السورية للأسف كانت أقل نضجاً والتحاماً مع الواقع السوري في الداخل .. أخطاء كثيرة وصراعات طويلة داخل أروقة المجلس .. واكب ذلك انعدام لرؤية سياسية في خلق حلول واقعية وإيجاد دور فاعل للمعارضة على الأرض .. بعد أكثر من عام على تشكيل المجلس كان لا بد من إدراك أنه لا يمكن لمثل هذا المجلس أن يقدم أي جديد في ما يتعلق بالواقع السوري على الأرض .. مما دفع المعارضة للعمل على إيجاد كيان بديل أكثر رشاقة وفاعلية وأوسع قاعدة .. إلا أنه وبعد مرور ثلاثة أشهر يبدو أن الإئتلاف تحول إلى نسخة جديدة عن المجلس .. بل إن الكثيرين يرون أن الآلية التي تسير بها الأمور داخل الائتلاف أقل جودة وتنظيماً إدارياً وانسجاماً على مستوى القيادة وعلى مستوى اتخاذ القرار مما كان عليه الحال في المجلس الوطني ..

ربما كانت قناعة المعارضة السورية بأهمية الدور الأمريكي والنفوذ الإسرائيلي وشراسة الروس وخطورة المشروع الإيراني بالمنطقة ولا سيما سوريا أكبر بكثير من إيمانها بقدرات شعبها وحتى قدراتها هي .. يبدو هذا جلياً في تقصير المعارضة السورية بتحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه شعبها الذي هو اليوم بأمس الحاجة لعقلائها وقاداتها أن يتقدموا الصفوف ويعملوا بجد داخل سوريا وخارجها .. أو أن المعارضة السورية بالفعل لا تعرف ماذا تريد .. و لا تعرف ما المطلوب منها وما هي واجباتها اليوم ..

أين قصرت المعارضة؟ هذا السؤال اليوم في غاية الأهمية والخطورة من أجل تدارك الأمور قبل فوات الأوان ..

غياب المعارضة السورية عن الداخل السوري وعدم تفاعلها مع الأحداث على الأرض من خلال استثمار النجاحات العسكرية للجيش الحر سياسياً يعتبر خطيئة المعارضة التي يبدو أن شخوصها لم يدركوها و للأسف الشديد حتى يومنا هذا ..

منذ الصيف الماضي أصبحت أكثر من نصف الأراضي السورية محررة من سلطة النظام .. مما خلق فراغ واسعا في السلطة الأمر الذي دفع أبناء تلك المناطق إلى إدارة أمور حياتهم بأنفسهم في ظل غياب كامل لدور المعارضة التي تسعى لخلافة الأسد! فراغ لم يتمثل فقط في الجانب السياسي و الأمني بل برز في الجانب الاجتماعي والقضائي والاقتصادي والتعليمي وربما الأخلاقي .. مما ساهم وعلى الرغم من جهود أهالي تلك المدن والقرى المحررة إلى إنهاك وتحطيم ما تبقى من بنية تحتية ونسيج اجتماعي في تلك المدن التي باتت تعاني بشكل لم يسبق له مثيل ..

عدة معابر حدودية تم تحريرها تباعاً من قبضة النظام الأسدي في ظل غياب المعارضة السورية التي وقفت تصفق دون أي تدخل فعلي في إدارة تلك المعابر مما دفع الدول المجاورة لإغلاق بعضها والتشديد على بعضها الآخر .. قبل أن تبسط قيادة الجيش الحر سيطرتها هي .. لاعبة دوراً سياسياً ما كان لها أن تلعبه لولا غياب المعارضة السياسية عن أداء دورها ..

أما في المنطقة الشرقية والتي تعاني فيها محافظة دير الزور من دمار هائل وفقر وحاجة مطقعة .. فقد استحوذت مجموعات من الجيش الحر والعشائر التي تقيم في تلك المنطقة على مصدر أساسي من مصادر سوريا الاقتصادية وهي آبار النفط .. في غياب غير مبرر ولا مقبول من المعارضة السورية .. وبتنا نسمع قصصا وإشاعات مؤلمة عن كيفية تصرف تلك المجموعات بهذه الثروة القومية .. ليس النفط فقط .. مزارع هائلة من القمح والقطن تعتبر ثروة هائلة للدولة لا يستهان بها على الإطلاق تنتظر العقلاء كي يديروها بشكل إيجابي في بلد أصبحت مناطق كثيرة



منه أشبه بصومال جديدة .. فقر وحاجة وعوز ودمار ولا سلطة ..

منذ أيام صور مقطع فيديو بثه ناشطون على الإنترنت طفلا من أحد المدن السورية يقول إنه لم يتناول طعاما منذ الصباح ويكمل المقطع بأن ناشطين من ذوي الأيادي البيضاء من السعودية أصروا بعد يومين على القدوم إليه وتقديم المساعدة له بأيديهم .. هل عجز الائتلاف الوطني عن إدارة مجموعات تقوم فقط برصد هذه الحالات؟ العملية التي لا تتطلب ميزانية كتلك التي يحتاجها الجيش الحر في حربه ضد النظام .. قد يكون استشهاد أكثر من ٧٠ ألف شخص بنيران قوات الأسد أمرا لا مفر منه .. ولكن المعلومات الآن تفيد بأن السوريين يموتون من البرد في المخيمات ويموتون من انقطاع الكهرباء في المشافي .. حالات بتر الأطراف والشلل وفقدان النظر باتت شائعة بسبب غياب الإسعافات الأولية .. هل باتت المعارضة عاجزة عن إيجاد أجهزة شبيهة بالإدارت الحكومية تقوم بإدارة شؤون المواطنين في سوريا؟ هل أسكت الفيتو الروسي والصيني المعارضة عن التحرك داخل سوريا؟ .. تساؤلات كثيرة وأجوبة غير مقنعة .. منذ الصيف الماضي دعت أصوات كثيرة لتشكيل حكومة مؤقتة .. حكومة مصغرة من شخصيات وطنية كفؤة تدير المناطق المحررة من سوريا .. حكومة تهتم بحاجيات المواطن الذي أصبحت الثورة عبئاً ثقيلاً عليه لم يعد يطيقه .. حكومة تحمي نسيج المجتمع من مزيد من التمزق و ترفع شعار الوطنية و المواطنة .. حكومة تحمي السوريين لأنهم سوريون .. حكومة تستثمر الموارد المحررة و تستغلها في حل المشاكل الضخمة التي يعاني منها الوطن و بالذات المدن والقرى المحررة .. حكومة تعيد كرامة المواطن السوري الذي حولته ظروف الثورة الصعبة إلى شخص فقير محتاج ينتظر صدقة من إخوانه العرب و المسلمين أو فتات تقدمه له المنظمات الدولية .. حكومة تهتم بشكل حقيقي باللاجئين الذي تجاوزوا الملايين وأصبحوا يشكلون عبئاً حتى على مضيفيهم في ظل غياب دور فاعل للمعارضة باستثناء التسول ..

لا زال المجلس الوطني الذي رفض سابقاً فكرة الحكومة على موقفه .. ولا زال إلى جانب بعض قوى المعارضة يلعب دور المعطل في وجه تشكيل تلك الحكومة التي أصبحت حاجة ملحة .. يشترط الائتلاف و تحديداً المجلس الوطني اعترافاً دولياً وتحديداً من الغرب والدول العربية الداعمة قبل تشكيل الحكومة .. وقد شكل الائتلاف لجنة لاستطلاع رأي الدول الداعمة للثورة في إمكانية الاعتراف بتلك الحكومة .. والكارثة أن تلك اللجنة لم تجتمع بعد قرابة شهرين من تشكيلها .. يدفع المعارضون لفكرة الحكومة بأن عدم الاعتراف من قبل الغرب والقوى الفاعلة سيضع الحكومة و المعارضة ولا سيما الائتلاف في مأزق سياسي وإحراج كبير في الداخل والخارج .. طبعاً هذه مخاوف مشروعة .. لكن مخاوفنا الحقيقية هي من أن المعارضة قد تكون مؤمنة بالغرب وغير مؤمنة بالشعب السوري .. تؤمن بأمريكا ولا تؤمن بسوريا .. فغياب المعارضة عن التدخل على الأرض خلق واقعاً جديداً يصعب على المعارضة اختراقه دون دعم دولي مادي وسياسي ضخم .. حجة يدحضها تغيير في عقلية المعارضة و مزيد من الإيمان بالشعب السوري والدولة السورية الغنية بشعبها ومواردها .. وإيمان لدى المعارضة بأن وقت المكاسب لم يحن بعد .. فالوقت اليوم للتضحيات ..

حكومة المنفى

تعرف حكومة المنفى بأنها حكومة مؤقتة تكونها مجموعة تعمل خارج الدولة وتسعى لمجاراة شرعية الكتلة الحكومية داخل بلدها الأصلي والتفوق عليها. ويمكن أن تكون هذه الحكومة هي الحكومة الشرعية أصلاً داخل البلاد ولكن تم سلب السلطة منها وطردها إلى المنفى، أو أن تكون قد كونت في المنفى متحديةً شرعية القيادة القائمة حالياً داخل بلدها الأصلي. كما يمكن أن تتولد حكومة المنفى من رحم حركة مقاومة عسكرية نشطة، لكن يكون لها في هذه الحالة دور محدود في قيادة القوات العسكرية على الأرض، وهذا ما حصل في الجزائر حيث أن جبهة التحرير العسكرية الوطنية (FLN) قاتلت ضد الفرنسيين من أجل الاستقلال لسنوات عدة قبل أن تنشئ حكومة منفى، وبعد فترة قريبة انفصلت الحكومة التي كان دورها يكمن في تأمين الاعتراف الدبلوماسي والدعم الدولي عن الجناح العسكري لحركة المقاومة.

هناك نوعان آخرين من الحكومات المؤقتة بالإضافة إلى حكومة المنفى، وهما الحكومة الموازية التي تشابه في عملها الحكومة المنفية ولكنها تعمل داخل البلد الأصلي، والحكومة الانتقالية وهي الحكومة التي تقوم عند غياب السلطة داخل البلاد، وعادة ما تقوم بعد انتهاء النزاع. ويُعتبر قرب بناء الكتلة من الهيكل الحكومي الاعتيادي، ومدى انخراطها في وظائف ومهمات الحكومة هما العلامتان الفارقتان الذي يتم من خلالهما التمييز بين الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني.

جرت العادة في حكومات المنفى على إيجاد سلطةٍ تنفيذيةٍ يترأسها رئيس، أو رئيس وزراء، أو كلاهما معاً، ويقوم أعضاء حكومة المنفى عادة بتعيين أو اختيار الرئيس التنفيذي وأصحاب المناصب المهمة الأخرى. ويتولى أعضاء مجلس الوزراء في حكومة المنفى السورية مسؤولية مجالات مختلفة من الحكم مثل الشؤون الخارجية والدفاع والتمويل والعدالة والمهجرين واللاجئين والتعليم وإعادة الإعمار والتنمية السياسية.

في المراحل الأولى تقوم حكومات المنفى غالباً بتبني دستور أو ميثاق أو أي وثيقة حكومية توضح فيها هيكل الحكومة ووظائفها وأهدافها. وفي الحالات التي يتم فيها تشكيل الحكومة قبل نفيها قد تختار الحكومة أن تستمر في العمل بموجب الدستور الحالي للدولة التي نفيت منها، وبعد مضي فترة معينة، تصيغ حكومة المنفى في الغالب وثائق حكومية جديدة بالكامل، وقد يساعد استخدام لغة مستحضرة من نص القانون الدولي في كسب الشرعية مع المجتمع الدولي.

لا بد لحكومة المنفى توجيه نشاطاتها نحو نزع الشرعية من السلطة المعارضة، والعمل على كسب الاعتراف، وتتضمن هذه النشاطات عادة الدبلوماسية والتواصل مع الدول الأخرى، والمنظمات العالمية، ومجتمع الشتات، والسكان في الدولة الأصلية. ويمكن أيضاً لحكومة المنفى أن تعمل على إجراء حوار وحتى مفاوضات مباشرة مع الحكومة المعارضة، ويمكن لحكومة المنفى عند زيادة تمكنها أن تبدأ بتنفيذ الوظائف الإدارية، وتزويد العامة بخدمات معينة، و يمكن لحكومات المنفى التي تملك قوات مسلحة أن تنسق لأنشطة عسكرية.

عادة تبقى حكومة المنفى على حالها حتى يتخلى معارضوها عن السلطة، وبهذا تعلن نفسها السلطة الشرعية في الدولة الأصلية. ويمكن لحكومة المنفى أن تصرح عند تلك النقطة أنها سوف تترك السلطة، وتجري انتخابات ديمقراطية تقوم على إثرها حكومة جديدة دائمة، هذه الإجراءات من شأنها أن تدعم ادعاءات حكومة المنفى بأنها صاحبة الشرعية، وتوجهها الكامل نحو مبادئ الديمقراطية، وبذلك تحصل على دعم إضافي من المجتمع الدولي.

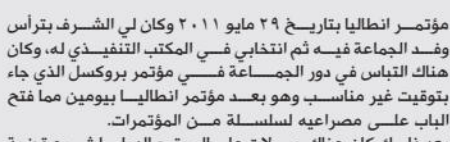
بسبب أن هدف حكومة المنفى في العادة يكون تحقيق الاستقلال، أو إشاعة الديمقراطية، تنتهي فترة صلاحية حكومة المنفى إلى ما قبل تحقيق هذه الأهداف بقليل، فعلى سبيل المثال نص إعلان تكوين حكومة المنفى الجزائرية أن مهمتها الرئيسية هي قيادة الشعب نحو الاستقلال، ويقتضي التحديد الصريح لفترة قيام حكومة المنفى أن الحكومة مستعدة بشكل كامل للتنازل عن السلطة بمجرد تخلي الحكومة المعارضة عن السلطة وإجراء انتخابات ديمقراطية لحكومة دائمة جديدة.

(المركز السوري للدراسات الاستراتيجية والسياسية : دراسة حول إدارة المرحلة الانتقالية و حكومة المنفى - عمرو السراج).





القيادي الإخواني ملهم الدروبي يفتح أوراقـــه الخـــاصة لصحيـفة العهد





خـاص - العهد | حـاوره رئيس التـحرير

- لو بدأنا ببطاقة تعريفية تتحدث عن ملهم الدروبي وأهم محطات حياته حتى وصوله إلى قيادة جماعة الإخوان المسلمين في سورية ؟

- ولدت في حمص ١٩٦٤ والدي راتب الدروبي ووالدتي نرشدة الطروبي رحمهما الله، أخرجت منها قسرا في عام ١٩٨٠ واعطيت البيعة للجماعة في عام ١٩٨١، شاركت في ادارة مونتريال في ١٩٨٩ ثم قيادة كندا ١٩٩٠ وكانت اول مشاركة لي في قيادة الجماعة في فترة الاخ ابي انس البيانوني الاولى ١٩٩٦، ثم شاركت في القيادة الحالية في فترة الاخ رياض شقفة.

- أين ترى موقع الجماعة في الثورة ؟ وهل استطاعت الجماعة أن تخرج من نفق غربتها وتهجيرها وتواكب الثورة ؟

- الجماعة شاركت في الثورة قبل انطلاقتها، فالثورة انما هي رد على ظلم متراكم على مدار اربعة عقود، وكان للجماعة شرف التصدي لهذا الظلم منذ السبعينيات من القرن المنصرم، اما ثورة شعبنا المباركة الحالية فقد كان للقيادة اجتماع دوري في شهر كانون الثاني ٢٠١١ وتدارست الثورة التونسية و الثورة المصرية وكلفتني يومها بوضع مشروع مختصر لما قد يحدث في وطننا سورية، فتقدمت للقيادة بمشروع اسميته «ارحل بشار»، لخصت فيه ما يجب فعله لو انطلقت ثورة في سورية على غرار ثورات الربيع العربي، ثم كان للاخ المهندس غسان النجار من حلب دعوته للاعتصام امام مجلس الشعب في دمشق، تدارسنا في القيادة الموقف والرأي فيها ووضعنا سبعة احتمالات لتطور الحراك في سورية كما اسميناه يومها، من ابرز ما توصلنا اليه حينها انه لا مطالب خاصة للجماعة وانما تتماهى مطالبنا مع مطالب الشعب السوري، وحددنا اربعة اطر استراتيجية للثورة في ذلك الوقت:

١. ثورة وطنية ٢. ثورة سلمية.
٣. المحافظة على وحدة التراب الوطني.
٤. رفض التدخل الاجنبي العسكري.
وحددنا الاجنبي بانه غير العربي غير ا لمسلم .

ثم كان للجماعة دور رئيسي في الدعوة لمؤتمر استنبول الاول بتاريخ ٢٥ نيسان ٢٠١١ والذي كان لي الشرف بأن أكون منسقه، ثم المشاركة في مؤتمر انطاليا بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠١١ وكان لي الشرف بترأس وفد الجماعة فيه ثم انتخابي في المكتب التنفيذي له، وكان هناك التباس في دور الجماعة في مؤتمر بروكسل الذي جاء بتوقيت غير مناسب وهو بعد مؤتمر انطاليا بيومين مما فتح الباب على مصراعيه لسلسلة من المؤتمرات.

بعد ذلك كان هناك جولات على المجتمع الدولي لشرح قضية شعبنا العادلة.

اطلقت الجماعة مبادرتها لتأسيس المجلس الوطني السوري بعد محاولات عدة من جهات سورية أخرى وكنت مكلفا مع اخوة آخرين منقبل مجلس الشورى لتحقيق هذه المهمة وقد تم ذلك بفضل الله وتفاني الاخوة وبعد نظرهم في التعامل مع العقبات الجمة في سبيل التوصل لاعلان المجلس في الثاني من تشرين الاول ٢٠١١، واخيرا كان للجماعة دور ملحوظ في التعامل الايجابي في تشكيل الائتلاف الوطني

- هناك من يتحدث عن أخطاء فادحة ترتكبها الجماعة في هذه الثورة ؟ سواء في المجال العسكري أو الإغاثي أو السياسي ؟ فهل ترى صحة هذا الكلام ؟ وكيف تعالج الجماعة هذه الأخطاء ؟

- لا اعتقد ان الجماعة ارتكبت او ترتكب اخطاء فادحة في الثورة، الا ان اداء الجماعة كتجمع بشري يشوبه ما يشوب البشر من اخطاء فنحن بشر، و من الممكن تحسين ادائنا باتباع اساليب ادارية احدث، وضبط تنظيمي أكثر صرامة.

- يعرف عن ملهم الدروبي أنه (مشاغب) إعلاميا وسياسيا ، ويتحدث بكل صراحة ووضوح للإعلام دون مواربة سياسية ، فهل هي استراتيجية لدى ملهم الدروبي ؟ أم هي قناعات خاصة ؟ وكيف يتعامل ملهم الدروبي مع ردود الأفعال على تصريحاته ومواقفه ؟

- ابدا، بل على العكس من ذلك يشهد الاخوة انني من أكثر أعضاء القيادة التزاما بالقرار الجماعي، لكنني أحرص و أحث على وضوح الموقف الرسمي للجماعة و المؤسسات التي انتمي اليها، ربما غياب هكذا مواقف واضحة تجعلني اضطر احيانا للتعامل معها بشيء من التحريض للمعنيين لاتخاذ مواقف اكثر وضوحا، اصيب وأخطأ شأني شأن كل البشر. احب من ينصحني و أصبر على من يسيء إلي، أسامح إخواني، واتعامل مع الجميع بما يستحقون.

- كيف ترى مستقبل الجماعة في ظل غيابها الطويل عن الوطن ، وأيضا عدم توفر الكوادر الكافية لقيادة الجماعة وتسيير أمورها في الداخل ؟

- أنا لا أريد أن أختزل الاسلام العظيم بجماعة الإخوان المسلمين، الا أنني أحب أن أنطلق من حقيقة أن الله سبحانه وتعالى تكفل به.

- ما هي أهم انجازات الجماعة في الثورة على جميع المستويات؟

- أهم انجازات الجماعة في الثورة انها كانت ولاتزال تقوم بدور التجميع والتنسيق بين قوى المعارضة وقوى الثورة، وهذا يحتاج لجهود مضنية و ترفع عن الذات، وقد أوردت أمثلة في سؤال سابق على هذه الانجازات على المستوى السياسي، اما على صعيد الحراك الثوري والاغاثي في الداخل فقد كانت ولاتزال تمد يد العون للجميع ومن مسافة واحدة وقد ساعدت في تشكيل ودعم الجيش السوري الحر وهيئة الأركان المشتركة و كذلك المجالس المحلية، والجميع يشهد للجماعة بدورها في العمل الاغاثي، لكننا مقصرون في العمل الدعوي ويجب تلافي هذا التقصير.

- إلى أين تسير الثورة ؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة للثورة في ظل التطورات الحالية ؟

- أذكر نفسي وأشحذ همتي وأحرض أحبابي بالحديث الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ولا تزالُ من أمَّتي أمّةٌ يقاتِلُونَ على الحقِّ ، ويزيغُ اللّه لهمْ قُلوبَ أقوام ، ويرزُقُهم منهم حتى تقوم السّاعة ، ويأتي وعدُ اللّه ، والخَيْل معقودٌ في نواصيها الخَيْرُ إلى يومِ القيامة ، وعُقرُ دارِ المؤمنين بالشام » متفق عليه .

الثورة مَستمرة والنصر بإذن اللّه قادم، نعم هناك تحديات، نعم هناك صعوبات، نعم هناك مؤامرات، لكن شعبا كشعب سورية المبارك سينتصر على الظلم و الطغيان لامحالة، بدأت السيناروهات المتوقعة تتبلور، فقد تلاشت بعض الاحتمالات كتنحي بشار سلميا، بينما يلوح في الافق مؤشرات مخيفة تهدد وحدة ترابنا الوطني، علينا ان نعمل جاهدين وبالتعاون مع جميع السوريين للوصول الى سورية الحلم، دولة حرة ديموقراطية موحدة، يتساوى جميع المواطنين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين او المذهب او العرق او الجنس.

- رسائل توجهها إلى : الشعب السوري ، شباب الجماعة ، المعارضة السورية ، النظام السوري .

- الى الشعب السوري البطل أقول: حناجركم صدحت منذ أول يوم: واحد واحد واحد الشعب السوري واحد، سيبقى هذا شعارنا جميعا، لا فرق لسوري على سوري الا بحبه لسورية وخدمته للسوريين.

الى شباب الجماعة: اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللّه لعلكم تفلحون، انتم مستقبل الجماعة، انتم أمل الوطن.

الى المعارضة السورية: اخلعوا قبعاتكم جميعا فتحت قبة الوطن ولأجله يجب ان نتخلى عن الاجندات الخاصة، اليوم يوم العطاء، وللتنافس يوم لم يأت بعد.

اما للنظام السوري فأقول لرأسه بشار انت لا تستحق نصحا لانك لم تستوعب الدروس العديدة، تربص انا متربصون. ولباقي اركان النظام اوجه نصحي لهم: لا تبيعوا دينكم ودنياكم بدنيا أسد فإنه لن ينفعكم، انفضوا عنه و انقضوا عليه وكونوا مع الشعب قبل أن تفوتكم الفرصة ولكم في أزلام القذافي عبرة .

الائتلاف الوطني يضع إطار الحل السياسي

القاهرة، ١٥ شباط ٢٠١٣

انعقدت الهيئة السياسة المؤقتة للائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية في القاهرة في يوم الخميس بتاريخ ١٤-٢-٢٠١٣ بحضور جميع أعضائها و ذلك لمناقشة آخر المستجدات على الصعيدين الميداني و السياسي. وبحث أعضاء الهيئة المستجدات الداخلية والإقليمية والدولية. وحرصاً من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على رفع المعاناة عن الشعب السوري وحماية وحدته الوطنية و تجنيب بلادنا ويلات الدمار التي يمعن النظام المجرم في اقترافها، و منعا للتدخلات الخارجية و مخاطرها، ترى الهيئة السياسية أن محددات الحل السياسي لابد أن تستند إلى النقاط الجوهرية التالية:

١- تحقيق أهداف ثورة الشعب السوري في العدالة والحرية والكرامة، وحقن أقصى ما يمكن من دماء السوريين وتجنيب البلاد المزيد من الدمار والخراب والمخاطر الكثيرة التي تحدق بها، والمحافظة على وحدة سوريا الجغرافية والسياسية و المجتمعية بما يحقق الانتقال إلى نظام ديمقراطي مدني يساوي بين السوريين جميعاً.

٢- إن بشار الأسد والقيادة الأمنية - العسكرية المسؤولة عن القرارات التي أوصلت حال البلاد إلى ما هي عليه الآن خارج إطار هذه العملية السياسية وليسوا جزء من أي حل سياسي في سوريا، ولابد من محاسبتهم على ما اقترفوه من جرائم.

٣- إن الحل السياسي ومستقبل بلادنا المنشود يعني جميع السوريين بمن فيهم الشرفاء في أجهزة الدولة والبعثيين وسائر القوى السياسية والمدنية والاجتماعية ممن لم يتورطوا في جرائم ضد أبناء الشعب السوري والذين لا يمكن أن يكون بشار الأسد و أركان نظامه ممثلين لهم.

٤- إن أي مبادرة تستند إلى هذه المحددات يجب أن يكون لها إطار زمني محدد وهدف واضح معلن.

٥- على الدول الأعضاء في مجلس الأمن ،وبخاصة روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أن تؤمن الرعاية الدولية المناسبة و الضمانات الكافية لجعل هذه العملية ممكنة وأن تتبنى الاتفاق الذي يمكن أن ينتج عنها عبر قرار ملزم في مجلس الأمن الدولي.

٦- ننتظر من روسيا الاتحادية أن تحول أقوال مسؤليها لجهة عدم تمسكهم ببقاء بشار الأسد إلى خطوات عملية، وإن أي تفاهم روسي مع السوريين يجب أن يكون عبر ممثلين شرعيين وحقيقين للشعب السوري، وأن تدرك أن أي تفاهم من هذا النوع لا يمكن أن يجد طريقه إلى التنفيذ على أرض الواقع طالما أن عائلة الأسد وأركان نظامه موجودون على رأس السلطة.

٧- على القيادة الإيرانية أن تدرك أن سياستها بدعم بشار الأسد تحمل مخاطر اندلاع صراع طائفي في المنطقة، و ذلك لن يكون في مصلحة أي طرف من الأطراف. على إيران أن تدرك أن بشار الأسد و نظامه لم يعد لهما أي حظ بالبقاء ومن المحال أن ينتصرا على إرادة الشعب.

٨- المطلوب من أصدقائنا وأشقائنا أن يدركوا أن باب الحل السياسي الذي يضمن حقن الدماء والاستقرار والحفاظ على مؤسسات الدولة لن يفتح إلا عبر تغيير موازين القوى على الأرض، بما يعني ذلك من إمداد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وهيئة الأركان العسكرية المشتركة بكل أسباب القوة.

رحم اللّه شهداء ثورتنا و نصر شعبنا العظيم الصامد.



هو

على الرعية أن تكون كالخيل إن خُدمت خَدَمت ، وإن ضُربت شرست ، وعليها أن تكون كالصقور لا تلاعَب ولا يُستأثر عليها بالصيد كله ، والرعية العاقلة تقيد وحش الاستبداد بزمام تستميت دون بقائه في يدها لتأمن من بطشه فإن شمخ هزت به الزمام وإن صال ربطته.





زود الله الإنسان بمنهج يحفظ له كرامته , ويصون حريته يقوم على أساسين , عبادته تعالى , وإقامة العدل بين الناس , «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط».



تحت المجهر

اغتيال الكرامة .. اغتيال الإنسان ..

كرم الله هذا المخلوق البشري على كثير من خلقه ،كرمه بخلقته على تلك الهيئة , بهذه الفطرة التي تجمع بين الطين والنفخة , فتجمع بين الأرض والسماء .

وكرّمه بالاستعدادات الفطرية التي أودعها فطرته والتي استأهل بها الخلافة في الأرض , يغيّر فيها ويبدّل وينتج فيها وينشئ ويبلغ بها الكمال المقدر للحياة .

وكرمه بتسخير القوى الكونية له في الأرض وإمداده بعون القوى الكونية في الكواكب والأفلاك وكرمه بذلك الاستقبال الفخم الذي استقبله به الوجود وبذلك الموكب الذي تسجد فيه الملائكة ويعلن فيه الخالق جل شأنه تكريم هذا الإنسان ..

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

وزوده بمنهج يحفظ له كرامته , ويصون حريته يقوم على أساسين , عبادته تعالى , وإقامة العدل بين الناس ,» لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط «.

تُغتال هذه المعاني ، حينما يخرج الإنسان عن منهجه الرباني , وحين ما يطغى البشر بعضهم على بعض , فيفقد الإنسان حريته الفردية ،حرية التعبير عن الرأي ، وحرية الاعتقاد .

إذا فقد حاجياته الأساسية , مأكله ومشربه ومأواه , قدرته على المطالبة بحقه , فرصته للدفاع عن نفسه , قدرته على العيش آمناً دون خوف من ظالم يترقبه أو عدو يتربص به .

لا يمكن لإنسان فقد كل ما سبق أن يدرك قيمته, قيمة كونه إنسان بغض النظر عن أصله وجنسه ولونه وعمره وحالته .

قيمته التي هي منحة الله له ، ولا يحق لأي كان أن يسلبه إياها ، فالبشر أسرة واحدة، مشمُولون جميعاً بالإعزاز و التكريم ، ورعاية حقوقهم وحرماتهم واجب على الدولة و المجتمع و الأفراد، من أدّاه استحق الجزاء و من انتهكه استحق العقاب , دون أن يتحمل أحد وزر الآخر , بل كل مسؤول عن فعله وسيحاسب عليه .

أوفى غضبان

فداء السيد

مشروع النهضة
مفاهيم وآفاق (١)

مشروع النهضة الاسلامي أو نهضة المشروع الاسلامي وجهان لعملةٍ واحدةٍ تسعى للانبعاث الخلّاق من خلال الإرادة الثابتة و الإيمان القوي و الفهم الواسع والإدراك المنسجم ومواكبة التغيرات والتخطيط المركز والتعاون على المتفقات ونبذ الخلافات والاعتصام بالقرآن والسنة؛ أصحابها يحملون هدفاً كبيراً يسعون إليه؛ يتبعون منهجاً ربانياً يستزيدون منه، ويعملون بصمت وهدوء؛ إن هذا المشروع يسعى من خلال ما ذكرنا إلى إحياء الأمة الإسلامية من سباتها – التي بدأت تستيقظ اليوم في ربيعها الممتد - لتجدد البشارات النبوية بتجديد أمر هذا الدين كما في الحديث الذي رواه أبو داود والبيهقي والحاكم بسند صحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وأيضاً في الحديث الذي رواه الإمام أحمد وحسنه السيوطي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الإيمان يخلق (أي يبلى) في القلب كما يخلق الثوب، فجددوا إيمانكم»: ومن المعلوم ضرورة أن تجديد أمر هذا الدين لا يقصد به تجديد الثوابت الشرعية والأسس التي قامت مع قيام الدين، ولكن المقصود به تجديد فهم الأمة للمنهج الرباني والذي يتضمن مقامات الشرع من أخلاق وعبادة وعقيدةٍ وسياسةٍ وفهم. ومما كثر الوقوف عنده حديثاً من خلال الندوات الفكرية والكتب والنقاشات موضوع تجديد الخطاب الديني الذي أضحى مصطلحاً لا بل مفردةً من مفردات مشروع النهضة والذي أدى بطريقةٍ ما إلى تصدير مفاهيم جديدةٍ برزت على الساحة الفكرية والشرعية حديثاً مثل كتابات مفكري ودعاة الأمة الإسلامية عن فقه الموازنات وفقه الأولويات وفقه النوازل وتمكين الحضارة الإسلامية وغير ذلك من النظريات النهضوية وربط ذلك كله بمشروع الأمة النهضوي. إن النهضة باختصار شديد حالة من النشاط يقدمه المصلحون في بيئة راكدة نتيجة التقاء هذه البيئة بأفكار حية قادرة بدورها على تفعيلها وإعادة إنتاجها فتدخل هذه البيئة في دورة حضارية وحراك فكري قائم على أسس إصلاحية. فما هي النهضة نظريا؟ وهل نحن في عصر النهضة؟ وما هي منطلقات النهضة؟ وهل في التاريخ ما يدل على وجود حركات نهضوية؟ وما هي مهمة الفرد تجاه مشروع النهضة؟ وهل الأمة بحاجة إلى نهضة؟ سنحاول في الحلقات القادمة مناقشة ذلك كله والمرور على أهم محطات المشروع ومناقشة المفاهيم والآفاق. فيا معاشر أهل النهضة إلى لقاء قريب إن شاء الله.

ثورتنا ..
ليست من أجل الخبز ,,

حان الوقت لنخرج ذلك البركان من قلوبنا , نفجره في وجه من يستحقه , بعد أن سلب كرامتنا وأهان إنسانيتنا لما يزيد عن أربع عقود ,,وقد حدث ,فانفجر غضبنا الثائر على حينٍ غفلة في درعا , غيرة وحرقة على العرض , وانتصارا للأطفال , لم يهمنا الحصار , ولا نقص الغذاء أو انعدام الخبز , أو فقدان الدواء , وحليب الأطفال , تحملنا كل شيء من أجل كرامتنا المسلوبة , وكل ما مر يوم علينا بدونها , انفجر فينا البركان أكثر وأكثر وسالت حمم الدم , ولا طريق آخر ولا عودة إلا بها ..

آمنة ياسين

هو
و هل في الدنيا شيءٌ بعد الدين أعظم من الأدب !

إنه كلام و لكنه كلام يجر أفعالاً .. إنه كلام و لكنه يُقيمكم إن كنتم قاعدين .. يُقعدكم إن كنتم قائمين .. و يدفع بكم إلى الموت .. و يأخذ بأيديكم إلى الحياة. الشيخ علي الطنطاوي



عبد العزيز المشوّح



متفائِلٌ رغمَ القيود *** متفائلٌ رغم السدود
متفائلٌ بالفجر ضحضحَ *** واسبطَر على الوجود
متفائل بالليل أدبرَ *** واضمحل ولنْ يعود
بالحق بالنصر المبين *** براية الإيمان تُرفع من جديد
راياتُ عز للورى *** تعلو على كيد العبيد
هذا هو التاريخُ مزهوا *** يُفاخر بالقريب وبالبعيد
يحكي لِنا شيم الرجال *** ويستعيدُ .. ويستعيد
من سطّروا للمجد *** أغنية البطولة والخلود
من نافسوا شمم الجبال *** وأرغموا أنف الأسود
متفائل بالنصر في راياته *** خفاقة فوق الحدود
هذا هو القرآن آياتٌ *** تنادي بالحقيقةِ والصمود
لا ييأسُ الانسان من رَوْح *** الإله ولن يذل ولن يحيد
ومثاله من واقع حيّ *** يبشر بالكرامة والسعود
هذي جموع المؤمنين تحررت *** وتكسرت تلك القيود
واليوم في أرض الشآم *** عُرامها يطغى على كل السدود
ويذيق أصناف العذاب *** لمجرم ولكل طاغية عنيد
ويعيد للإسلام راياتِ *** القيادة والريادة والصعود
هذي بشائر نصرنا تترى *** وباءَ بالخزي الحقود

إنها حقيقة ! (١)
ليست مفاجأة ..



لم يكن تشبيه الثورات العربية بفصل الربيع تشبيهاً عبثياً .. فقد أقبلَ هذا الربيع بعد طول انتظار .. و بعد شتاءٍ مظلم امتلأت أيامه بأحداث تفننت الدكتاتوريات في إذاقتها للشعوب ..

جاءَ هذا الربيع ليحطّم تماثيلَ نُصبت في كلِّ زاويةٍ، تذكّرنا بمن سيسحقنا إذا فكرنا يوماً بالتمرد عليه .. ولكنه وعلى الرغم من كلِّ ما حمله من خير ، فإن الكثيرين منّا لم يضعوا في حسبانهم قدومه ، ولم يجهزوا له عدته اللازمة ! ولعلّ الربيع السوري من أكثر أحداث الربيع العربي الذي لم يُتوقع قيامه ..

فمن سيتحدى ذلك الفرعون الذي امتلأ تاريخه بأفظع الجرائم !

ومن سيقف في وجه النمرود الذي أشغلَ الناس بلقمة العيش دون الوصول إليها طيلة ٤٠ سنة !

ومن سيواجه الأجهزة الأمنية التي بمجرد أن يمر أحقر عناصرها في شارع يخلي له الناس الشارع رعباً !

مع بداية الربيع العربي كنتُ سجيناً في الفرع / ٢١٦/ فرع الدوريات ..

لم أتوقع شخصياً امتداد هذا الربيع إلى بلادنا .. لما عرفناه و عايشناه في سجون البعث من شدّة القبضة الأمنية الحديدية .. لكن هل كان النظام البعثي يجهل قيام مثل هذا الربيع ؟! وهل كان امتداده إليه مفاجأة لم يكن قد أعد نفسه لها ؟!

حقيقة .. كان النظام على علم مسبق بالثورة !

فقبل سنة بدأ النظام ينتهج نهجاً جديداً معنا داخل السجون تمثل ذلك النهج بـ :

أولاً : تحسين الظروف من الناحية الخدمية وزيادة كميات الطعام والاهتمام بالناحية الصحية بعد أن كانت سياسته التجويع و الإهانات و السب للأعراض و الإله و النبي الكريم صلى الله عليه وسلم و إهمال الجانب الصحي تماماً .

ثانياً: السماح بالزيارات و تحويل السجناء إلى المحاكم و تخفيف الأحكام : بعد أن كانت الزيارت ممنوعة إضافة إلى جهل السجناء زمن تحويلهم إلى المحاكم .

ثالثاً : منع الضرب وتحسين معاملة السجناء : قمنا بأكثر من استعصاء داخل فرع فلسطين وذلك بالضرب على الأبواب أو إضرابات عن الطعام وكان الضباط ينزلون إلى القبو للاستماع إلى مطالبنا ومنهم العميد المجرم «منير أحمد شليبي» الذي أسره الجيش الحر منذ مدة و الذي طالبَنا وبكل أدب ورجاء عدم الضرب على الأبواب مع تنفيذ كافة وعوده ..!

وقد قال له مرة «عمر بدر الدين اليوسف» : أنا موجود هنا منذ سنتين ونصف لم تسألني سؤالا واحدا « فرعون ما سواها « فقال له العميد وهل تشبهنا بفرعون فأجابه عمر بدر الدين :

« فرعون أفضل منكم فرعون سمع موسى للآخر « ولم يتحدث معه العميد أبداً ..

وقد قام في فرع فلسطين الأخ «محمود درويش» من مدينة الباب بضرب «السجان أبو سليم» الذي شتم الله سبحانه ضربه لكمة على وجهه ونزل ضابط الأمن إلى القبو وتمت معاقبته فقط ٣ أيام ثم إعادته إلى الغرفة علما أنه كان سابقا مجرد النظر في وجه السجان يعاقب عليه السجين ٤ أشهر في المنفردات !

كما تمّت معاقبة السجان الظالم سليمان الذي كان من أوفى السجانين لضباطه و الذي قام بأخذ رشاوى من السجناء .. بعد أن قام بعض السجناء بتقديم شكوى ضده .. قام الفرع بتسريحه من الخدمة ووضعه ٦ أشهر في السجن و إعادة كافة الأموال التي أخذها إلى السجناء.

و كلما وقعت مشكلة كانت تزداد التنازلات : السماح بالمصاحف و الصلاة و خطبة الجمعة .. عدم إجبارنا على النوم في الساعة ١٠ ونصف .. التخفيف من عدد السجناء داخل الغرفة الواحدة .. تزويدنا بالماء الساخن و أدوات الطبخ و سخانات الماء و السماح لنا بالخروج إلى ساحة الفرع للمشي و التشميس وكان رئيس فرع الدوريات يمشي معنا ويتودد إلينا بالحديث .. و كأننا في باريس و ليس سورية البعث. يتبع في العدد القادم

محمد غريبو

منشد الثورة أبو مالك الحموي لجريدة العهد :

الفن الإسلامي سيتصدر الحقبة القادمة

مـن مسائيات العاصي .. مروراً بابتهالات الأزقّة الحموية .. إلى الأناشيد الخالدة في الحارات الحمصية ..عرفت سورية ابنها المنشد « أبو مالك الحموي « صوتاً شجياً ، تأنسُ به حواري بابا عمرو ، وتطربُ له البنادق حين يحفّها بصوته في حلقة إنشادٍ ثورية .. وتخشع له النفوس كلّما تلا « إذا جاء نصر الله والفتح » ..

جريدة العهد التقت المنشد أبو مالك الحموي وكان هذا اللقاء حول النشيد الإسلامي ، أبعاده في ظل الثورة السورية .. والربيع العربي ..

«أبو مالك الحموي».. ما بين حماة والثورة وأبو مالك.. بمَ يُعرّف أبو مالك نفسه في ظل هذه الثلاثة !

- كنت قبل الثورة أحملُ حقداً وكرهاً لهذا النظام الفاسد لما فعل بأهلنا في حماة عام ١٩٨٢ لكن رغم كل ذلك كنت أحاول أن أبني في نفسي طموح جيل يحارب بكل الوسائل حتى ينهض بأمّته من غفلتها .. وكان أنسب أمر في وقتها هو سلاح العلم الذي تعمد النظام أن يُهمشه من حياتنا .. و عندما بدأت شرارة الثورة في سوريا التحقتُ كبقيّة الشباب الثائر بركب الأحرار ونادينا بملئ أفواهنا بحريتنا وكرامتنا ، وبدأت التضحيات من هنا من درعا وباقي أخواتها وبدأتُ خلالها كمصوّر ثم منشد ثم سلكتُ في مجال الإعلام لفترة ثم التحقتُ بركب المجاهدين في ميادين النزال .. أما عن شخصيتي فأنا خريج من معهد تعويضات الاسنان منذ أربعة أعوام تقريباً والآن أدرس في كلية الاقتصاد في جامعة خالد بن الوليد في حمص بالاضافة الى أنّني كنتُ منشداً هاوٍ وحاولتُ أن أقدّم هذه الخامة لديّ لنصرة دينيٍ وبلدي و أسأل الله القبول .

- أنت المنشد من قلب الثورة.. لا بد أنك تربيت على أدبيات «ثورة الانشاد في الثمانينات».. كيف تجد ثورة الإنشاد ما بين ثورة اليوم والثمانينات !

- نمط الإنشاد في الثمانيات كان له دور رائع .. لكنه يختلف الآن عن نمط الانشاد في هذه الثورة لأنّ ثورة هذا الجيل بدأت بالهتافات العاميّة أو مايسمى «الزجل» ثم دخل الإنشاد بنمط بسيط حتى يمكن ترديده في الساحات .

- هل صحيح أن النشيد وقود الواقع .. أم أن النشيد صار يجافي الواقع ويبتعد عنه !

- تماما النشيد هو وقود الواقع لأنه ينبع من صميم الواقع الذي نعيشه .. لكن ينبغي أن نستثمر هذا الامر حتى ياخذ حقه كما ينبغي .

- تفاؤلا بالسقوط .. هل بدأ أبو مالك الحموي بالاعداد لأناشيد الانتصار .. حدثنا عن هذه النقطة !

- نعم بفضل الله بدأتُ بهذا المشروع وقدمتُ أنشودة «موعود ع ابواب النصر» وهي من كلمات الاستاذة بيان حوى والان انتهيت من تسجيل البوم يحتوي مواضيع عدة بالاضافة لموضوع النصر إضافة الى أوبريت مع ثلة من المنشدين سيعرض قريباً بإذن الله فنسأل الله القبول والاخلاص .

- ما هو الشيء الذي اختلف ، بين نشيد ما قبلَ الثورة ، وما بعدَها ، ماهي الروح التي خُلقت في نشيدِ الثورة !

- كنا قد اعتدنا ما قبل الثورة على سماع الانشاد كابتهال أو مديح أو كلمات تدعو إلى المكارم أمّا بعد الثورة فقد طغا النشيد الثوري على النمط الذي كنا قد اعتدنا على سماعه بسبب الاحداث التي المت بنا لكنها في المقابل بثت روح التفائل والانتصار في قلوب هذا الشعب الكريم .

- ماهي رؤيتك للفنّ الإسلاميّ ! آفاقه ومداهُ وحدوده !

- أنا أعتقد أنّ الفن الاسلامي في هذه الفترة يرقى ويبرز حقيقته لمن كان قد عمي عنه و أتوقع ان يكون في الصدارة خلال الحقبة القادمة.

- هل يكتفي الثائر بالتعبير عن عظمة ثورته وآلامه وآماله في نشيد .. أم أن الأحداث تسكته وتعيقه !

- النشيد هو وسيلة لايصال رسالة او فكرة معينة للسامع وهو جزء من نسيج متكامل لهذ الثورة العظيمة .

- كلمة أخيرة من المنشد أبو مالك الحموي لقرائه في صحيفة العهد !

- أقول باختصار مهما طال ليل الظالمين بعدها لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر .

أراكة عبدالعزيز

الفيلم الوثائقي



- شو بدها هاي المظاهرة !
- بدن حرية ..
- شو يعني حرية !
- يعني حريتن .. يتمشّو .. يروحو وين ما بدن ، يعملو شو ما بدن وما عجبن يجو ..

بهذا الحوار البريء .. تستهّل دينا ناصر فيلمها الوثائقي بين المصوّر وطفلين من أطفال مخيّم اللاجئين السوريين في الزعتري الكائن في الأردن ..

تسع دقائق .. ينفض فيها أطفال مخيم الزعتري غبار المنافي عن أنفسهم .. يبتسمون ويركضون ويحملون على ظهورهم حقائب « اليونيسف « .. تسع دقائق يتجمّعون فيها حول الكاميرا ، يظهرون للعالم وهم يضحكون .. لعلّ العالم يخجل من حجم التعاسة التي يغرق فيها هو ، بينما يطفو طفل الزعتري بضحكته في كل بحار الحزن التي تُغرقه دون أن يأبه بها ..!

تسع دقائق تكسر فيها دينا ناصر « صاحبة الفكرة ومخرجة الفيلم « جمود الأفلام الوثائقية .. تكسر حزن المخيمات .. تكسر وجع المنافي ، وتظهر مروة الحريري التي لا يزيد عمرها على سبعة أعوام لتتحدث في نبذة عن وضع عائلتها في المخيمات بصورة برئية تتوسط فيها مروة المخيّمات وتتحدث باللغة الفصحى عن نقص المواد في المخيم وأن الأمهات صرن إلى خياطة ملابس أولادهن من خيوط المخيّم .. تختم مروة حديثها بنمط طريف تذكر فيه اسمها ومكانها في المخيم ثم تُنهيها بقولها .. الجزيرة !

تتوالى القصص ولا أحد يتحدّث سوى الأطفال .. حيّزت دينا ناصر الجميع ، وتركت البطولة لأطفال المخيّم ، يحكون قصصهم .. كيف خرجوا .. كيف دُرقت بيوتهم .. كيف قُصفت بيوتهم .. كيف يحلمون في غمرة كل هذا التراب .. بالسقوط .. كيف بقيت منازلهم شاخصة في أحلامهم .. مهدّمة في واقع تركوه نحو الخيام التي قد تودي بها بعض عاصفة .. في حضرة كل هذا الزخم لم يكن لأحدٍ أن ينطق سوى أطفال الزعتري ..!

حرصت دينا ناصر بجمالية على التفاصيل الصغيرة التي وجّهت نحوها الكاميرا .. أفواه الأطفال المليئة بالخبز .. أصابعهم المرفوعة بإشارة النصر .. أقدامهم الحافية .. حقائب اليونيسف .. الخيمة الخالية إلا من طفل يتحدث .. القفزات والضحكات والعيون المليئة بالدمع ..

تسع دقائق .. حلّ فيها أطفال الزعتري ضيوفاً على ذاكرتنا الملأى بانتصاراتهم السباقين بها منذ جدران درعا وحتى اليوم ..



www.al3ahdnewspaper.com

العدد الأول - ١٢ صفحة

الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٣٤ الموافق ١ آذار ٢٠١٣







عمر مشوح

العهد والشباب والوطن !

ظن الجميع أن الإخوان قد تم دفنهم وقراءة الفاتحة عليهم بعد عملية الاستئصال التي قام بها نظام حافظ أسد في ثمانينات القرن الماضي، حيث تمت تصفية عشرات الآلاف من أعضاء الجماعة والمقربين منها، وتم اعتقال وسجن عشرات آلاف آخرين، كما تم تهجير أضعافهم في محاولة كان الهدف منها إزالة أي وجود للجماعة في سورية.

ولكن الله كان يخبئ للجماعة قدرا آخر وحياة أخرى جديدة يكونون فيها شركاء مع باقي أطياف الشعب؛ لهدم نظام الاستبداد وبناء سورية المستقبل، سورية الجديدة بعيدا عن كل جراحات الظلم وآلام القهر.

قفز شباب الجماعة إلى الواجهة في هذه الثورة المباركة، وانتشروا في كل مجال يضخون الحياة في أوردة هذا الوطن العريق والأصيل، فلم تضعفهم سنوات الغربة، وإنما أعادتهم الهجرة رجالا يجدون في قلوبهم عشقا لهذا الوطن، وتصميما على إسقاط النظام، ورغبة في البناء.

فكان (العهد) من هؤلاء (الشباب) لهذا (الوطن) بأن يكملوا مسيرة الجماعة التي انطلقت في أربعينيات القرن الماضي .. المسيرة التي أرادت أن تبني سورية الحديثة، سورية التي كانت وماتزال قلعة الإسلام وحصنه الحصين.

انطلقت (العهد) بسواعد (شباب) الجماعة، فقد تميزت الصحيفة بأن جميع فريق العمل من شباب وشابات الجماعة الذين لم ير أغلبهم سورية ولم يعش في أحضانها، ولكنه الشوق الذي كان يشدهم نحوها دومًا وأبدًا.

فريق شاب، ودماء شابة، وحماسة شباب لن يوقفها استبداد أو استعباد، شباب نذروا أنفسهم لله أولا، ولأوطانهم ثانيًا، شباب موصول كلالهم بكلالهم، كلال الليل بكلال النهار من أجل أن تخرج هذه الصحيفة متألقة مشرقة كشمس الوطن، وكابتسامة شهداء الجماعة الذين قدموا أرواحهم فداء لهذا الدين وفداء لحريتهم.

نحن في بداية الطريق، ومازلنا نتلمس معالمه، ولكننا نعد شعبنا العظيم بأن نكون معه في السراء والضراء، نعاهده بأن يجدنا في كل شارع وحارة وبيت، آلاف من شباب وشابات الجماعة بدأوا الزحف الكبير إلى حضن هذا الوطن، سوف نعيد بناء كل شيء، وسوف نكون في خدمة هذا الوطن المعطاء، وأقسمنا أننا لن نغادره حتى يغادره الأنين!

رئيس التحرير
omar@ikhwansyria.com
@mushaweh

قصة شهيد

أسامة السيد عمر

الشهيد عبد الرحمن حمادة شحرور ١٩٥١-٢٠١٢

لم يكن شهيدنا عبدالرحمن حمادة شحرور المعروف بأبي محمد الحلبي رحمه الله يعلم أن زيارته لسورية في نوفمبر ٢٠١٢ ستكون الأخيرة ولن يرجع بعدها لأهله وبيته، كيف لا وقد كان شهيدنا على موعد مع الشهادة ليلقى ربه صائما مقبلا غير مدبر صبيحة الثلاثاء ٢٧ نوفمبر ٢٠١٢ في معركة تحرير حاجز إيكاردا في إدلب لينال ما تمنى بعد أن سعى لها كثيرا وعمل لأجلها على مدار عشرين عاما.

لقي شهيدنا ربه رغم أن عمره تجاوز الستين عاما وقد أثقل عليه جسمه بالالام والأوجاع التي كان يعانيها من العمليات الجراحية التي عملها جراء إصابات أصيب بها في معارك أفغانستان في الثمانينات.

ولد أبو محمد رحمه الله في مدينة حلب في عام ١٩٥١ ونشأ وترعرع في حيي الكلاسة وبستان القصر ثم التحق بإخوانه في حلق المساجد والذكر وتردد على كثير من مساجد حلب لينهل من علم دعاتها وعلمائها ثم جائت المحنة فعانى ما عاناه من ملاحقة نظام القمع والإجرام في الثمانينات، فاعتقل لفترة ومكث في السجن فترة عُذب خلالها وذاق مرارة الظلم وقسوة القمع وشدته ثم منّ الله عليه بالفرج من السجن فهاجر وترك سورية مع غيره من إخوانه هربا بدعوته ودينه مخافة أن يفتنه فرعون سورية وزبانيته عن مبادئه.

إنتقل شهيدنا بعدها إلى المدينة المنورة وكانت محطة إيمانية بالنسبة له فأقبل هناك على كتاب الله حفظا وتلاوة وتدبرا حتى أصبح كتاب الله بالنسبة له هناك شغله الشاغل وأصاب منه حظا عظيما، ثم لما نادى داعي الجهاد في أفغانستان لبى شهيدنا نداء الحق والتحق بميادين المجد والتقى وعمل مع العديد من قادة الجهاد وتدرب ودرب المجاهدين هناك على فنون القتال، وعُرف شهيدنا هناك وذاع صيته بين الافغان والعرب وكان من أكثر المجاهدين شجاعة حتى قيل إن بعض المواقع التي كان يخشى الشباب دخولها خوفا من وجود ألغام متفرقة كان وقتها أبو محمد يتقدم إخوانه ليكشف لهم الطريق ويؤمن لهم الدرب، فكان رحمه الله يفتدي إخوانه حتى إن لغما أرضيا إنفجر به ذات مرة وأصاب منه جرحاً بليغاً وبقي يتعالج منه لفترة.

وفي أفغانستان، أتم شهيدنا حفظ القران بروايات عدة سمعها من المشايخ والدعاة الذين لقيهم هناك، فكان يجاهد في نهاره ويقنت ويقوم ليله، ويعينه على ذلك زوجته ورفيقة دربه التي صاحبته في رحلته أم محمد اللغباني الزوجة الصالحة الوفية والتي كانت سببا في صبر أخينا وثباته.

ومع خروج الروس من أفغانستان، انطلق شهيدنا إلى قطر وهناك تابع مشواره في دراسة علوم القران فأخذ الإجازات عن عدد من المشايخ، وقام بتدريس القران في عدد من المساجد وكان محفظا وإماما.

ثم إن رحلة علاجه لم تنتهي فسافر لأكثر من بلد وأجرى عمليات جراحية لعلاج الإصابات التي أصيب بها في ميادين الجهاد حتى بلغت العمليات التي أجراها أكثر من ٢٥ عملية جراحية.

ومع بداية الثورة السورية، إنطلق شهيدنا أبو محمد بين أصدقائه ومعارفه يجمع المال لنصرة إخوانه في الداخل، فكان يجمع لهم ويرسل لهم ما يعينهم على مجاهدة عدوهم فكان لذلك آثارا عجيبة في الداخل، ولقد كان بجهده وسعيه الفردي يجمع ما تعجز عنه اللجان بمجموعها فلقد بارك الله بسعيه وحرصه ومثابرته وتردد على إخوانه في الداخل أكثر من مرة يتفقد أحوالهم ويوصل لهم التبرعات ومواد الإغاثة ويقدم لهم النصح والإرشاد مستعينا بخبراته وفنون القتال التي اكتسبها وتعلمها في حياته. عُرف الشهيد بين إخوانه بالشجاعة والنخوة والكرم وكان سخي اليد طيب النفس حلو المعشر لا يتكلم إلا في خير، وإذا تكلم عرفت في كلامه حبه لإخوانه وغيرته عليهم وسعيه لنصرتهم وحرصه على وحدتهم، وكان من الساعين في الخير بين الناس، ويقول كلمة الحق أمام الجميع ولا يخشى في ذلك أحد.

لم أكن أدري أن لقائي العابر به قبل سفره بأيام سيكون الأخير ولن نراه بعدها، ولكن نقول جزاكم الله عنا وعن الإسلام والمسلمين كل خير يا أبا محمد وأعطاك ما تتمنى فلقد بلغت الرسالة وأديت الأمانة.

رحمك الله يا أبا محمد وجمعنا بك على منابر من نور مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولائك رفيقا.



تواصل معنا

الموقع
www.al3ahdnewspaper.com

تويتر
@al3ahdnewspaper

فيسبوك
facebook.com/al3ahdnewspaper

إيميل
info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com

